

(أنذكروا دائما أبناء العرب بوجه الله لكم دستور أوانه هذا الدستور على يوم ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨)

العدد
١٠

السلامة الأسبوعية

العدد
٨٩

وصية المذنب — دواب السامى



اللورد لويد لمحمد محمود باشا وعلي ما هر باشا — : انا مسافر . انجدعنوا واولعوا تشاركوا في غياي

البلاغ الأسبوعي

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الإدارة بإشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

سبيل الحياة

اجتماع البرلمان :

رى القراء في الصفحات الداخلة من هذا العدد وصف انعقاد البرلمان بمجلسه في دار آل الشريبي يوم السبت ٢٨ يوليئ الماضي والقرارات التي أصدرها والذين أقموها الشيوخ والنواب وهكذا انعقد البرلمان رغم أنه الوزارة ورغم جميع وسائل القوة والفساد التي اتخذتها لمنع اجتماعه في ذلك اليوم المشهود . فكان انعقاده من جهة دليلاً على أن ممثلي الأمة آمناء على الدستور حرصون على الحياة النيابية يستمدقون للمخاطر في سبيل مبدئهم القومي . وكان من جهة أخرى فشلاً شديداً للوزارة وهزيمة لسياستها الخاطئة ، وللمها غلبت في ذلك اليوم علم اليقين أن الأمة إذا أرادت شيئاً فلا بد أن تبليه ، وأن مثل هذه الأمة لا يمكن أن يدوم حكمها بالقوة والجبروت . وقد ضحكتم الأمة بل ضحك العالم من هزيمة الوزارة للملكة فكان هذا باعثاً جديداً لقيظ صحفها وراحات تحيط خيط عشواء ، قائما نقول « السياسة » في حق الخبط أن الوزارة كانت عالمة مكان اجتماع البرلمان من قبل أن يجتمع ولكنها ركعت منظمة مادام الشيوخ والنواب قد بدوا عن دار البرلمان ، وقد فضحت الوقائع كذبا والامانة الوزارة عيوبها في ذلك اليوم بجميع الانحاء ولما أمرت الفنادق وجميع المحال المصرية بأن لا تسمح بقد اجتماع فيها ولما تتبع رجال البوليس الملكي خطوات أعضاء البرلمان تتبع الظل لصاحبه . وآتانا نقول دون خجل أن الذين اجتمعوا خمسة وسبعون ثم نزل هذا العدد محسباً آخرين

وقد اتضح من محضرى الاجتماع ان عدد النواب الذين حضر وا وقعوا على القرارات وأقسموا انهم ١٤٣ نائباً وعدد الشيوخ ٩٠ شيخاً فهم على ذلك الاكثرية الكبرى في المجلس وقد أيدم أيضاً عدد من الشيوخ والنواب لم يستطيعوا الحضور لاسباب قاهرة وأعطوا موافقتهم على جميع القرارات وتضامنهم مع زملائهم الذين أصدروها .

وكان اجتماع البرلمان في ذلك اليوم مشروما لاغير عليه كان الرسوم الذي صدر بحله وبعطيل الحياة النيابية ثلاث سنوات صدر باطلا بلا أقل ريب لانه خلا من تحديد يوم الانتخابات جديدة تجري في مدى شهرين من تاريخ الحل ومن تحديد يوم آخر لاجتماع البرلمان في مدى عشرة أيام بعد ذلك ولأن الرسوم خالف الدستور جواراً في نقط عديدة اذ حل مجلس الشيوخ الذي لا يجوز حله بحال وقضى على حرية الصحافة وعلى مبادئ أساسية قرر الدستور خلوها حتى لا يستطيع السلطة التشريعية نفسها أن تمسها بتغيير .

اما ان البرلمان اجتمع في غير الدار المخصصة له فهذا لا يصح اعتراضا على اجتماعه لان القوة القاهرة حالت بين الاعضاء وبين دار البرلمان وقد اتبع رئيسا مجلس الشيوخ والنواب الطريقة القانونية فطلبوا مفاتيح البرلمان فلما لم تجب الحكومة بل على العكس أحاطت دار البرلمان بالجند حتى صار أشبه بالقلعة لا يدخلها أبداً ولما حاصرت الطرق المؤدية الى دار النيابة عن قرب أو بعد ، حق البرلمان امام هذه القوة القاهرة ان يجتمع في أى مكان آخر .

ولهذا الاجتماع سابقة من تاريخ الدستور المصري اذ اجتمع البرلمان أيضا بفندق الكونتال في ظروف مماثلة يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . ولعل رئيس الوزارة الحالية آخر من يستطيع القول بان اجتماع البرلمان في دار آل الشريبي باطل فقد كان ضمن النواب الذين حضروا اجتماع البرلمان في فندق الكونتال وانتخب وكيل مجلس النواب في ذلك اليوم فصد ذلك قام عبد محمود باشا نفسه وقال ان اجتماع البرلمان مشروع وبين في كلام حامى حرصه على الدستور واستعداده للتضحية مع زملائه في سبيل الحياة النيابية ! والآن فلنشهد التاريخ ولنجزم على الرجال حكمه الصحيح !

مركز الوزارة :

كذلك قرر البرلمان بمجلس يوم السبت الماضي « ان الوزارة قائمة على الدستور » وأعلن عدم ثقته بها ووجوب استقالتها . والشيوخ والنواب الذين حكموا على الوزارة هذا الحكم هم ممثلي الأمة الذين يميرون عن ارادتها والذين قرر الدستور ان لا تقى وزارة الا ان تكون حائزة ثقتهم ورضاهم . اما والوزارة لم تستقل ولا تزال مثبته بكرامتي الحكم قابضة عليها بيد حديدية .. فعلام تعتمد وعلى أى اعتبار تقوم ؟ ان رأى العام يتخذها كما أخذها البرلمان ولولا انها تعلم من نفسها مبلغ مكاتها من الأمة لما أجمعت عن حل مجلس النواب مع تحديد يوم الانتخابات في مدى شهرين حتى تتوز بأكثرية ولما عطلت الحياة النيابية وقضت على حريات كفلها الدستور .

مدنيته

« هل نحن متمدينون ؟ » قد يبدو هذا السؤال واضحاً جلياً والاجابة عليه قريبة المثال لا تحتاج منا تنقيباً بين الحوادث وأثرها عليها من قلة الفكر لكي نصل الى الحقيقة ولنتعرف موقعنا في مرحلة المدنية .

ألسنا أمة تركت القديم البالي من عواصمها وأفكارها واعتنقت كل جديد حتى برزت في ذلك مض الامم الغربية نفسها ! أليست لنا مدن يسير فيها السائر فتخطط عليه مصر باوربا ولا تسفه في ذلك سوى ذاكرته وأدراكه أنه في الشرق وليس في الغرب ! ألسنا من أكثر البلدان معرفة باللغات وأتقاناً لها ! أليست لنا مسارح وملاه تحرق في غنائها ودقة لا عيبها كثيراً من مسارح وملاه الغرب ! أليست لنا جامعة أتينا لها بنخبة ممتازة من اساتذة العالم حتى أصبحت أشبه شيء بجامعة عالمية منها بجامعة مصرية !

نعم يا سيدي . نحن هذا وذاك . بل وأكثر من ذلك . اختلاط الجنسيتين . وظهورهما على مسارح المراقص كما يظهران في أرقى بقاع العالم مدنية . وغير ذلك من المظاهر التي الحقنا بأوربا وجعلنا قطعة منها . ولكنني أقول رغم ذلك أننا لا زلنا « مبدئين عن المدنية »

وما هي المدنية إذا لتعرف على أي مقياس نقبس . . المدنية هي درجة من الفكر التي

يصل اليها شعب من الشعوب في طريقه الى الكمال . . ولكن أليس هذا التعريف مقتضياً

لا يتسع لكل ما في المدنيات من معان عدة ومظاهر مختلفة . أما ان التعريف الذي أتينا به مقتضب فذلك صحيح . وأما انه لا يتسع لكل ما في المدنيات من معان ومظاهر فهذا بعيد عن الحق . لأن المدنية ليست هي المظاهر ولكن هي الأساس الذي تقوم عليه هذه المظاهر وتنبث منه تلك الماني . . المدنية ليست الفروع ولكنها هي الثبوت المحصب الذي يدفع الى النور بهذه الفروع . وبهذا . . المدنية

ليست اللفظ ولكنها الفكرة . ونحن أمة اعتدنا ألقاظ واعتدنا مظاهر خلافة وقد نصل الى اتقانها وتزيينها حداً من الدقة لا يبلغه مبتكروها أنفسهم . . ولكن سر معي قليلاً وكن شجاعاً . لأن المظاهر مغرية . والشجاع من يغلب على اغرائها . . سر معي في وديان مصر وسهولها ثم عرج بنا على ريفها نبحت بين حقوله ومراعيه على الفكرة المصرية التي تقوم عليها مدنية المصريين . سر معي في المدن . بل وفي القاهرة نفسها . تجوب متندياتها . ونفسي بمجالسها . ونطرق بيوتها . وتشاهد مآهدها . وتستشرف مآلهها وابحث معي على الفكرة المصرية التي تقوم عليها مدنية المصريين !

ماذا ترى ؟ مظاهر ! أليس كذلك . وفنون ! أليس كذلك . ولكننا مظاهر وقتون من طرقات باريز . من السربون والوفرون ومونمارتر ومظاهر باريز وقتوننا نبت من عقول فرنسية وقامت على فكرة فرنسية . أما نحن فلم يكن لنا إلا اليد ماهرة امتدت الى هذا المهرجان فنقلته الى مصر . وأجسام رشيقة عرفت كيف تحوط المهرجان بذويه . وتتل فرنسا في مصر . أما العقل المصري . الذي سجل له التاريخ على رمال مصر جبروتاً وعنفواناً لم يقو القدر نفسه على منالته . فلم يقبض على مولده بعد ليهدم ويبنى . ويضع خائنه في سجل المدنيات الحاضرة . كما وضعه سابقاً في بصمة من نار . قدر لها أن تخادن الزمن وتلازمه حتى حافة الابدية .

بل أكثر من ذلك . ابحت معي في هذه المظاهر المختلفة . وتبعها في البيئات المتعددة من سكان مصر . فأتيت مسألة جديدة ليست في الاهمية أقل من التقليد والانتباس الذين تقوم عليهما مدنيتنا أو الظاهرة المدنية في مصر كما بينا .

تلك المسألة الجديدة التي نشير اليها هي اختلاف المظاهر وتعدد الاقياس في مصر .

وذلك أمر طبيعي . لأننا قوم مقلدون . وليس الناس في التقليد سواء مادامت المسألة حلية وليست عقيدة . فما من يرى ان حلى انجلترا أليق لصدرة من حل فرنسا . وما من يرى ان فرنسا اليق في ذلك من أي بلد آخر . ولذلك فهو فرنسي في ملبسه . فرنسي في كلامه . فرنسي في ايمائه . فرنسي في خطره وانحنائه . ولكنه مصري في غير شيء . . .

سبحان الله . فهل لو تخيلنا . وميدان التخييل واسع طاق ، ان مصر الحديثة رفضت الى السماء . واختفت ضوضاؤها برهة قصيرة من الزمن ، فهل تظن أنه يبقى لها في الدنيا ذا كريد كرها ، وهل تظن انها موضوع سمر بعد ذلك في أي ندوة من ندوات العالم . 17 فكر معي قليلاً . بأي شيء يذكرونها ؟ هل بمظاهرها وانكارها الفرنسية . وأقل قرنى يستوعب هذه الفكرة أكثر مما يستوعب فلاحقتنا وعظاؤنا لانها فكرته . وشاردة من شوارد افكاره . أم بمقتساتنا الانجليزية ونحن فيها مقلدون ولسنا بأصليين . وأولى بذا كرها ان يذكر منها اسمها قبل مستعمرها .

ثم ها هي مصر القديمة . مصر القراعة التي أصبحت ضيافاً في التاريخ ، ولو انها علم في ذكر يانه ، قد قض ملعبها منذ اجال طويلة ، ولكن عرشها لا يزال وطيداً ، وصوتها رناناً ، ولو ان من نطقوا به بإدت حناجرهم ، وجفت منذ ازمان بعيدة مناطقهم ، ولكنه بقي لانه كان صوتاً أصيلاً وليس صدى متفلاً .

فهل قريب هذا اليوم الذي يقف فيه عقل جباريرينا في مرآة يانه ما في هيأتنا من سخر وعبت وما في ملبستنا من رفق مستارة ليست من المدنية في شيء .

والى اليوم الذي توجد فيه هذه الفكرة المصرية . ونمود فيه من شرونا الى حظيرتنا المصرية ، تنلس فيها الرأي وتلتق من مياثها الوحى . حتى هذا اليوم لا نكون متمدينين .

حسنى الشنتاوي

الحامى

مواهب التاريخ الكبرى

الساعات الاخيرة

في حياة ماري افتوانت

هذه الساعة تجلس في الحجرة السوداء من الهيكل ، وهي الحجرة التي كان ينتظر فيها كل محكوم عليه من رجال الثورة الفرنسية اذا ما اقربت منه ساعة الموت .

وفي هذه اللحظة - لحظة انتظار الجلاء - طلبت ماري افتوانت من سجانها فلما وورقا ومداداً ثم كتبت هذا الخطاب الى شقيقة زوجها

« لماذا لا تجيبين على هذه الاسئلة » هذا ما سأل به أحد الحكمين ماري افتوانت زوجة لويس السادس عشر حينما كان هيرت ذو القلب المتحجر يؤدي شهادته ضدها وبينهما هي وابنتها بأشنع التهم .

« اني لم أجب عليها لان هناك تبعاً تأبي الطبيعة نفسها ان تجيب عليها » وكان ردّها هذا في صوت عليه جلال البراءة ولو ان في نبراته ازدياء كبير لما وصل اليه رجال الثورة الفرنسية من الشطط والتوحش .

والآن نحن في الساعة الرابعة بدمت نصف الليل وقد بدأ الفجر يدفع بوشاحه الابيض بصيص المصاييح التي كان يتبر بها الحراس المئات الهيكل حيث كان معقل لويس المسكين وعائلته في ايامهم الاخيرة .



ماري افتوانت

وكانت الساعة في ذلك اليوم تتقدم ماري افتوانت لتقطع بها آخر مرحلة في حياتها الفذة التي قل ان عاشها أسوأها من البشر . وكانت في

أجلهم ومن أجلك - أنت يا من ضحيت كل شيء لكي تكوني معنا ولكن أوصيك يا شقيقتي ان لا تتركي ولدي ينسى آخر كلمة قالها بها أبوه قبل ان يموت « لا تتركوه أبداً ينتقم من أجل موتنا » واذ كنت لا أتقني اني واجدة من أعترف له قبل موتي من القسسين ، بل ولا أعرف ان كان هؤلاء القساوسة لا يزالون في عالم الوجود الى الآن ، بل حتى اذا وجد أحد منهم فإن وصوله الى وانا في هذا المكان يكفي لان عرض حياته للخطر . فاني أعترف اني أموت كاثوليكية مسيحية مؤمنة . دين أبائي وما نشأت عليه وما كنت أدرك به مدى حياتي .

واني أدعو الله ان يغفر لي كل ذنوبي واخطائي التي اخطأتها في حياتي . وادعوه سبحانه ان



الرية التي كانوا يحملون فيها من حكم عاجهم بالاعدام من عمارك الثورة الى القصص .

يتقبلني في فسيح رحمة ورضوانه . واني ارجو ان يسامحني كل من عرفتهم وأنت خاصة يا شقيقتي من أجل ما سببه لك من المتاعب عن غير قصد ولا اعتداء . واني أغفر لاعدائي كل مامسني من أذى على أيديهم . واني ابست من هذه الحجرة كلمة الوداع الاخيرة لعائتي واخوتي واخواني . واني لأصدقائي وأبي مرارة أشعر بها في الموت حينما اعرف اني سأفارقهم وأفارق أشجانهم التي كنت أحملها عندهم عند الحاجة الى الابد . ولكن خبرهم اني فكرت فيهم قبل ان اذهب الى الموت بساعات

١٥ أكتوبر . الساعة الرابعة ونصف صباحاً . اني اكتب اليك يا شقيقتي للمرة الاخيرة واذا كانوا قد حكموا على بالموت ، فليس هذا هو الموت الذي يلقي المجرمين عادة جزاء ما ارتكبوا بل هو الموت الذي سيؤدي الى أخيك ويلحقني به . واذ انا بريئة كما كان زوجي ، فاني ارجو ان احتفظ بشايعتي ورباطة جأشي كما كان هو أيضاً في ساعته الاخيرة . وان اشد ما يحزنني ويفرني في فؤادي ، انما هو تركي لاولادي الصغار . فانت تعرفين اني انما كنت أعيش من

غفلة من رجال الثورة ومن الجماهير ووجدوا الى متواها باسم الله .

وأخيراً ، حركة خفية من النافذة ، جعلت الملكة تنصرف على القس الموسعود ، فأطردت بجيئتها الى أديم العربة وغمضت عيناها ، وجمعت نفسها تحت هذه اليد الخفية التي تباركها من عل ، وإذا كانت يداها مشدودتين بالقيود ، فقد رسمت الصليب على صدرها بحركة من رأسها المطرق . فظن الناس أنها تصلي بفرداها ، وسرت في أنفسهم عاطفة احترام لايمانها وتدنيها . أما ماري اتوانت ، فقد استقام منظرها ، وانقار وجهها بعد ان تلت من القس كلمات الرحمة والتبريك .

وحينما كانت العربة تقترب من ميدان الثورة ، حيث المفصلة ، عمل الحراس على ان تقترب العربة من الكبري الدوار وهنا لك وقفوا بالعربة قليلا اما مدخل الحدائق في قصر التوليري فاحتت ماري اتوانت برأسها الى الحدائق ، وإلى القصر ، حيث كان مرتع أحلامها وآمالها في أيام عهد الملكية ، ثم سبط عذابها وانحارها حينما هبت العاصفة . فبكت وتحدرت دموعها على ركبتيها . وارسمت امامها على صفحة دموعها المراقبة ، ايامها الماضية فكانت مسرحا غموريا ، تزامم فيه الحوادث بما يقصر عن استيعابه التاريخ . ثم هي امرأة ، فكان منظرها قاسيا أخذها برعة من الزمن . ولم تنبه الا بعد ان تحركت العربة ، ولم يكن بينها وبين ميدان ثورة الا بضخ خطوات .

وهناك صعدت بجرة الى المفصلة . ثم ركبت برعة على الارض وصلت في صوت يكاد يكون مسموما . وحينما انتهت انصبت على قدمها وأرسلت نظرات غارقة في الذكريات الى قباب الهيكل وأرسلت من اعماق قلبها هذه الكلمات « الوداع مرة أخرى يا أولادى . اني ذاهبة لا ألقى بابيكم » ولكنها لم تزد على ذلك ولم تسع كما فعل لويس ان تؤكد براءتها في اللحظة الاخيرة ولم تبد عليها أيضا كما بدت على لويس سببا الضجيج البرينة بل كانت غاضبة مطمئنة انها ستفارق الارض وما عليها من ظلم . مؤرخ

لقد كانت شعاعة حقا . وعرفت كيف تكون أميرة في الموت كما كانت أميرة في قصرها ولكنها حينما غادرت السلم الى ردهة الهيكل ، واضطدمت عيناها بحربة الموتى المكشوفة اقمشرت وارتعدت . وهي لم ترصد من الحوف بل كانت تظن ان القوم قد بقي في انفسهم باقية من الحجل وفي قلوبهم بصيص من الانسانية وانهم كانوا يقودونها الى المفصلة في عربة مظلمة كما فعلوا مع زوجها . ولكنهم ارادوا ان ينقموا فكان انقاما صغيرا نحو امرأة تقا به نفس كبيرة .

أطردت ماري اتوانت وكهظمت غيظها الى الابدين جوارحها ثم أدلت رأسها اذانا بغضوض وصعدت الى عربة الموتى . وسارت العربة بين صيحات الجماهير . « فلاحى الجمهورية . فليسقط الظلم » وكان طريق العربة وعرا غير ممدد وكانت ترتج ارتجاءا شديدا وعانت الملكة عناء كبيرا في الاحتفاظ بجوازها لان يديها كاهما مقيدتين وذلك رغبة منها في ان لا تدع هيبتها تسقط و بط سخرية النساء المتجهومات . ولكن وجهها كان كالمرآة تنعكس عليها الاضواء في يوم شتاء قلب . فمن حرة الى صفرة الى ياض ناصع . وكانت تمض باثباتها على شفتيها كظلمة لهذا الركان الذى يطل على احشائها .

ثم هي الآن في « شارع سنت هنورى » فأطلقت نظراتها الى الشرفات وإلى أسطح المنازل . وكانت ترى في كل مكان ألوان الثورة الثلاثة وعلامات الجمهورية الخفية . وكان يظن الجماهير ونقل عنهم ذلك بعض الكتاب انها كانت مأخوذة بألوان الجمهورية ومهرجانها . ولكنها في حقيقة الامر كانت تبحت وتنبق عن القس الكاثوليكي الموسعود بين شرفات المنازل . تبحث عن شارة النجاة بين علامات الموت المنتشرة على وجها المنازل في شارع سنت هنورى . وأخيرا اقتربت من المنزل الذى اتهاها وصفه وهي في السجن والتي قيل لها أن القس الموسعود سيكون مطلا عليها من احدى شرفاته ليسر على رأسها الرحمة في

فلا تل .. الوداع يا أخفى العزيرة الخنونة ا وهل ياترى يصلك هذا الخطاب الا فاذ كربنى دائما ولا تنسنى انى أقبلك من اعماق قلبي كما انى أقبل انائى وفلذات كبدي الباسين . أه يا الهى . كم هو شديد على قلبي ان افارق ابنائى الى الابد الوداع الوداع الوداع ا كفى ولا تقبه الآن لواجبي نحو الله . واذا كان امرى في يد غيرى . فاتهم ربما احضروا الى قسيسا من عندهم . ولكنى سأماهله كما لو كان اجنيا عني .

وحينما انتهت من كتابة هذا الخطاب ثمت كل صفحة من صفحاته وكررت ذلك مرارا وكأما ارادت ان تنقل حرارة شفتيها وندى مقلتها الى اولادها اليوساء . ثم طوته وأعطته للعارض بوات . ولكن التميم لم يوصله الى من ارادت بل اوصله الى المحكمة التي حاكتها .

وقد ارسلوا اليها كما تنيات قسسا من قبلهم ولكنها رفضتهم في ادب واحتشام . وأمام رغبتها الدينية في ان تموت كما مات ابؤها مسيحية مطهرة فقد اعدت لها أختها الروحية أمرا كان سلوة لها وتاسية . فقد اخبرتها أنها وهي في طريقها الى المفصلة سيكون قس كاثوليكي في بيت ممين وصفته لها بشارع سنت هنورى وسصرفه بإشارات خاصة ذكرتها لها . وهذا القس سياركا ويستدر لها الرحمة والمفخرة . أما ماري اتوانت فهي فرحة الآن . لانها وجدت في اللحظة الاخيرة من سيوقدها الى السماء ويفتح لها ابواب الرحمة والمفخرة وكانت الشرفات مكتظة بالمستشرقين ولو ان الاغلبية من النظارة في ذلك اليوم كن من النساء . أردن حينئذ ان يشفقن من امرأة كانت تحنن دونهن بآخر اللبس وشهى الطعام وكانت تختص فوق ذلك بقعة لويس وعبيته وذلك هي الجرعة التي قتلت من أجلها . أما ماري اتوانت فقد لاقت كل ذلك بحساسة غريبة كانت بجديرة حقا بمجدها واسمها السابق . اذ أنها قبل أن تغادر الهيكل مدت يديها وعانقت ابنة البواب ثم عرجت على جدائل شعرها فاجتذتها بأيديها ثم مدت هاتين اليدين للعارض فقيدها دون ان تبدي حراكا .

الآداب والمسرح عند الاغريق!

هومير

هل كان هناك انسان حقيق اسمه هومير؟
هل هذا الانسان نفسه هو كاتب الايلاذة
وقصة الاوديسي؟ وابن كعبت كل من هاتين
القصتين ومتى؟ وهل كتبت شكل منهما
بالاسلوب الذي نقرأه الآن؟ واذا ما انكرت
هذه الحقائق، فهل تكون الحقيقة ان أحد
الشعراء كتب قصيدة كبرى ثم أضيفت الى
هذه القصيدة زيادات وأشياء غريبة عنها مع
مرور الزمن؟ أم هل كان عمل هذا الشاعر انه
جمع قطعاً صغيرة من الشعر قديمة ومبكرة هنا
وهناك وصاغها في هذا القالب الذي نراها
عليه اليوم؟

كل هذه أسئلة وخطرات تعرض للباحثين
ولكنهم مع الاسف لم يصلوا في ذلك الى حقيقة
تاجع بجمع عليها منهم . ولو ان الفكرة القالية على

ولم تسم هذه الروح التي امتاز بها الاغريق
بالضرب من الشعر المسمى بالأساة (درام)
والوصول به الى النرجة التي عجز سوام عن
الوصول اليها بحسب ، بل ان هذه الروح
الروائية — وهي النزعة الى تصوير الحياة
وحواشيها بواسطة شخصيات الرواية وما يحدث
بينهم من تباين واتصال — قد صبغت ما عدا
ذلك من كتاباتهم وفنونهم . حتى أن وصف
المؤرخ توشيدس الخالد لبعثة سيسيليا الحرية
كان أقرب الى الأساة منه الى سرد الحوادث
والوقائع .

حينما نقرأ شعر شلي أو ورد زورث —
وكلاهما شاعر ذوات فلسفية — نشعر بانهما
يسموان دائماً بخيال انهما الى المثل الأعلى . بل ان
الاشخاص انقسم الذين يأتي ذكرهم في أشعارها
يرفون ويسلخون عن مادتهم ويصبحون أقرب
الى السماء والسحب منهم الى الأرض التي تعيش
عليها . بينما الشعر عند الاغريق يمتاز بسياسة خاصة
هي الادراك المستمر للحقيقة والواقع سواء
كانت هذه الحقيقة مطلقة بالنفس أو الماطقة
أو النقل أو المادة الجسمانية مع حرصهم على أن
يدلوا بأرائهم في شكل واضح ملموس .

ان قصة الايلاذة في جوهرها من صنع شاعر واحد وان قصة
الاوديسي ايضاً من هذا القبيل ولو ان كلا من القصتين قد تكون
لشاعر مختلف عن الآخر . ومن المحتمل ايضاً أنهما نظما — ولم نقل
كتباً لانه من المشكوك فيه أن الكتابة كانت مستعملة في مثل
هذا الزمن المتقدم بالمكان الذي سذكركه — في ايونيا بالقسم الغربي
من آسيا الصغرى وذلك قبل المسيح بألف سنة تقريباً

وكل من هاتين القصتين ، الايلاذة والاوديسي تصور حول ما أساط
بلدة تروادة Troy وهي بلدة بجوار بوزار المردنيل — من الحوادث .



هكتور يمد نفسه للمركبة

هكتور ، أعظم أبطال التروائيين والابن الأكبر اريام وهكتور ، ينهيا
في هذه الصورة القتال . وأن وصف هومير لرجله من اندروماخ وبكاء ميلاد
على بيته يشتر من أعظم ما قيل من الشرق العالم .



تتويج هومير

هومير وهو على الرشد يتوج الزمن والعالم . بينما التاريخ والنقص والشعر
والفاني والكوميديا يتلون له من الحجاب . وتنبئ أكبر الهة اليونان
وأولو وآله الفنون التسمية والقول على مقربة منه في الطبقة العليا .
وقد تحت هذه الصورة بواسطة الحفار أثينوسي من برين في القرن الثالث
قبل الميلاد

هاتان قصتا هوميروس اللتان رفضتا ذكره في جميع عصور التاريخ الى أعلى قم المجد ولقب من أجلبهما بأبي الشعر: وربما كان من أظهر فضائل هوميروس العظمة والسمو اللذان لا يفارقان لفظه وتعبيره الرصين مع جسدة مستمرة في الموضوع والاسلوب. وهذا السمو لا يفارق هوميروس سواء كان ينشد عظمة السموات والارض او يحكم عن موضوعة تطن في إحدى

وخلاصة هذه القصص ان بريام ملك تروادة صاحب الثروات الكبيرة كان له ابناه كثيرون ولكن اشتهر من بين ابناؤه اثنتان هما هكتور الشجاع وباريز الجميل. وقد ذهب باريز هذا الى بلاد الاغريق ونزل ضيفاً على مينالوس ملك اسبرطة. وكان لهذا الملك زوجة بارعة في الجمال هي الملكة هيلين. فاحتال باريز ابن بريام على اختطاف هيلين وهرب بها الى ملك آية في ترواده فاستشاط مينالوس غيظاً وجند هو وأخوه أجاممنون جيشاً عظيماً ولكنه لم يتمكن من اخضاع مدينة تروادة رغم محاصرته لها عشر سنوات متتاليات — الا بواسطة حيلة الحصان الخشبي. وبعد الفتح خرب جيش مينالوس ترواده وحملت هيلين الجميلة تالية الى بيت زوجها مينالوس في اسبرطة. وقد وصفت لنا الاللياذة بعض حوادث القتال الذي وقع في بضعة أيام من السنة العاشرة للحصار والذي انتهى بان ذبح اثيليس هكتورا ابن الملك بريام.



ويل للمهزوم

مناظر من مناظر القتال بعد سقوط تروادة وتدميرها.

وعظمة الوصف. فانتا لا شك قالون « هذا شعر مدحش عجيب »

وهوميروس في الادب مثل ميشيل انجلو في التصوير وذلك لاشتراك كل منهما مع الآخر في العظمة المقرونة بالبساطة مع الاسهاب والتفصيل وستتم الكتابة عن بقية الشعراء والروائيين الاغريق في مقالات أخرى.

(ش.ه. أدب)

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ اليومى» و«البلاغ الاسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كاثي دي لاي

KIOSQUE 213
1e d2 1 Bouvardes Capucins

مهاب الريح. وقد ظن بعض النقاد قديما ان موضوع الشعر يجب ان يكون نظماً رائماً. فاذا ما أراد تنسج الشاعر الانجليزى ان يذكر شاربى الملك اتر مثلًا فن الواجب عليه ان يقول « هذا التتوه للملكى الذى أحاط شفق جلالته كالهالة » ولكن هذه العقيدة قد نبذت أخيراً. وما يذكر مع الشعر هوميروس وهو في هذا العصر الثنائى والثالث على سافة التاريخ انه لم يكن يتكلف في اختيار المواضيع التى يصعب عليها نور خياله وتفكيره بل كان يقول كل ما يريد ان يقوله ومع ذلك لم تابت عن نبرة من نبراته في أى موضوع — جبل او قل — سمات العظمة والسمو والبساطة التى يمتاز بها شعره.

ولكن عظمة هوميروس لا تجعله يشكها الخفيق فيما قل البنا بلخاتنا من أعماله مهما كان



تمهيتهم للوقت

ما يمكن من الاغريق حينما كانوا عند اوليس يتظرون هوب الريح التى تحمل سفنهم الى ترواده. ان لبة الدما كانت من مما يقلى في ايطالهم. وهذه الصورة وهي مبرورة الى اوديسيس في مثل بطليم من أبطالها يشكك على القلب بالذما

اما قصة الاوديسى فهي عبارة عن حوادث اوديسيس او اوليسيس — مثل الحيلة والهداه عند الاغريق — وجولاته في حوض البحر الابيض المتوسط وعجائزاته ثم عودته الى بلاده الاصليه اناكا فقيماً مهملاً لا يعرفه أحد. ثم انتصاره في النهاية وذبحه للأمرء الذين كانوا يطارون امرأته بينيلوب.

جوتنبرج

عن لامرئين

- ٣ -

ويسىء استخدام ما أنت منشئه بروح جديدة
وسوف تيمت قرون باسرها اليك بعينها لا يركنها
لان عقولا جبارة خداعة ستولد ولها قلوب
متكررة قاسدة ، لولاك كانت لتعيش في ظلام ،
محصورة في دائرة ضائقة لا تعمل شرا الا
لجوارها ولا يامها التي تعيش فيها .

« سوف تنشر بملك دوار او شقاء وجربنة
الى جميع الناس وكل المصور فانظر الى هذه
الآلاف من الاقنيس تفسدها نفس واحدة ،
ثم انظر الى هؤلاء الفتيان وقد افسدتهن كتب
تنظر صباغاتها ساء للمقول الناشئة ، والى هاتيك
الفتيات وقد اصبحن غير عفتيات ولا امينات
محصنات ، بل صرن قاسيات على البائسين وقد
صبت هذه الكتب صومها في قلوبهن وانظر
الى هؤلاء الاباء وقد علت وجوههم حرة
الخجل من فعال بناتهم الهاجمات .. »

« يا حنا ! اليس الخلود الذي يكلف كثيرا
من الدموع والاشجان يا حنا ؟ وهل
يتقى الجحيم بهذا الثمن العالي ؟ ألا يربح يا حنا
نقل المسؤولية التي يرفع الجحيم بها فؤادك ؟ لا
تكذبني يا حنا وعش لنفسك كأنك لم تكتشف
شيئا ، وانظر الى اختراعك كأنه حلم غرور ،
الا انه مشؤوم غير نافع ولا قدسي الا اذا
كان الانسان صالحا .. ولكن الانسان
شرير ، أفلا يكون اقراض الاشرار أسلحة
يعتونها بها في الارض فسادا هو الاشتراك به
في جرائمهم ؟ »

« فانتبهت من نومي مذعورا في هول من
الشك ، ثم ترددت حينا في الامر ، غير اني
لحظت ان عطايا الله مهما تكن خطيرة احيانا
فهي لم تكن لتكون ابدا رديئة ، ومنع اداة
(زائدة) الى العقل والى الحرية الانسانية
التيبة هو منح مزرعة ارحب خصبا الى البصرة
والى الفضيلة ، وكلتاها قد سبتان . »

(نقله عن الاصل م . جاران من
ستراسبورج)

واذا ابصر جوتنبرج لاول وهلة تاج

جسمه ، كأنه مكبس المطبعة ، فطبع اول
حرف بارز للنش ورونا الى شجيرة عمله فصاعدت
من ثمة صبيحة ثانية مفعمة بذهول العقربة
الطافرة . ثم أغمرض عينيه في هيئة المتعبط التي
يخسده عليها القديسون في الجنة ، وتساقط
على الكرسي من وهن .

« وبينما كان يستسلم للناس غمغم هاتفا :
اني خالد ! »

ورأى رؤياه التي شوشت هدوء نفسه .
« قال : سمعت صوتين لجهولين اهابني احدهما
ابتهج يا حنا فانت خالد وسوف ينتشر منك النور
كله على ارجاء العالم ، وان الشعوب التي تعيش على
بد الآف الاميال منك ، سقرأون ويفهمون
كل الافكار التي ظلت الى اليوم بكاء ، لانها
ستذبح وتنمو بك ، بملك ، مثل الانوار
المنصعة المتألقة ! فابتهج يا حنا فانت خالد لانك
الترجم الذي سينقل احاديث الامم كافة بعضها
الى بعض ! أنت خالد لان اكتشافك سبب
العقريات التي كانت لتكون مودة لولاك حياة
ابدية ، والتي سوف تملن مع شكر ان جميلك خلود
من خلدها . »

« وسكت الصوت تاركا ايدي في هذيان
حي الجحيم ، بيد اني سمعت الصوت الآخر يهتف
بي قائلا :

نعم يا حنا أنت خالد ! ولكن بأي ثمن ؟
هل وجدت فكمك سواك نقيًا طاهرا مثل
فكرك ، حتى يكون جديرا بان تحمله الى اسماح
الجنس البشري وابصاره ؟ اليس الكثير بله
الاكبر منه أحق الف مرة بالغناء والموت خفنا
قبل الميلاد من ان يذبح ويقتل في انحاء الدنيا ؟
« ان الانسان قاسد على الاغلب ، وجاهل
غير صالح ، فسوف يدنس الهبة التي تقدمها له

ثارت في نفس جوتنبرج فورة حاسة شديدة
لادراك النجاح ، فبات الليلة التالية على أحر
من الجمر ، ورأى في منامه المضطرب المتقطع
رؤيا ، قصها على أصدقائه في الصباح ، وكانت
أشبه بالنبوءة ، يكاد السامع لقصتها يراها أشعة
عقل باطن تنعكس على نفس مفكر مستيقظ ،
لا احلام صانع مخوم . والى القاري قصة هذه
الرؤيا كما وجدت محفوظة في مكتبة النائب
الالماني (ليك) : « في سحرة من دير دار بوجاست »
كان رجل أصغر الجبين مرسل اللحية ثابت
النظر جالسا ازاء خوان متمدأ رأسه على كفه ،
هذا الرجل هو حنا جوتنبرج . « وكان يرفع
رأسه من حين لآخر ، وتلمع عيناه كأنهما
يستضيئان بنور باطن ، وتبر أصابع يده خلال
لحيته بمحركة فرح سرية : ذلك انه كان يمشد
حل معقولة لا يكاد يبين حلها ، غير انه قام من
مجلسه فجأة وخرجت من صدره صبيحة كأنها
نفثة ففكرة لبقت مضبوطة في رأسه زمانا طويلا .
« ثم أسرع الى صندوق ففتحه وتناول منه
آلة حادة أخذ يقطع بها قطعة صغيرة من
الخشب في حركات مضطربة ، يتجاذبه
حاملان من سرور وقلق ، كأنه يخشى هروب
فكره ، وهي بين يديه مامة غالية يشد بها ويهذبها
للاجيال المقبلة . »

« وفصل حنا قطعة من الخشب بقوة
وعنف وقطرات الرق تنطفي جبينه الشاحب
وعينه تيمان في حرارة شوق شديد ما وصل
اليه جهده ، وظل يعمل طويلا ، وهو يحسب
ان الزمن يمضي سريعا .

« ثم تقع القطعة الخشبية في سائل اسود
وضغطه على رق بقوة يده مستعينا بكل ثقل

ظلمات الجهالة ، و برسل على الناس نور الازال
بجهولا الى الآن ، ثم مضى
ولما أتم الصانع الذي لم يفهم من قوله شيئا
مألوصاه به حمله الى دير اربوجاست :

وكالت للطبعة الاولى :
(يتبع)
عبد العزيز صبرى
بالمقصورة

بحاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة
على احدث الاساليب الصعبة والرياضية
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل
المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير
دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشارى
وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مسعدة
لان يرسل نسخة من كتاب الانسان الكامل
(٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالنتائج
الباهرة التى حصل عليها المتدربون به وضمانة
بمالة جنية

اذكر ما تشكوهتم : - النعافة والسمنة وقصر
القامة والمعدة السريعة والاحتلام والضعف التناسلى
وقصر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم
والامساك والصداع وققد انشبة للطعام
وضعف القلب والركبتين وامراض الكبد والكلى
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض
الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر
وانحدار الكتفين الخ ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح
الى معهد التربية البدنية بالمراسة صندوق
البرصة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تفتى .

Health Consultants & Physical
Culture Specialists

المؤسس والمدير :
فاقي الجوهري
ايسانسيه

وزادت ايمان هذه المرأى التى كانت تباح
فى سوق اكس لاشايل رؤساء الشركة وساعدت
جوتنبرج على تفقاه السرية لاتمام اختراعه .
ولكى يزيد سره خفاء عن تطلع الجمهور
القلق الذى خالجه الشك فى أمره من ناحية
انهامه بالسحر ، خرج من المدينة وانشأ معاملته
فى خرائب دير قديم مهجور ، هو دير القديس
اربوجاست ، وقام باولى تجاربه فى خلاء
لا يحيط به الا بعض فقراء الضواحي .

وفى نهاية غرف الدبر التى اختارها لاجمال
شركائه الظاهرة اختص بقرعة أغلبها بالاقفال
والزجاج لا يفشاها سواه ، مفهما انها لرسمه
ونماذجه ونماذيله وزخارفه ومرائيه ، وقضى
أيامه ولياليه متحرقا بالارق والحلى ليخرج
اكتشافه الى حيز الوجود

وقطع حروفه المتحركة من الخشب ثم فكر
فى سبكها من المعدن ، ولبت مجتهدا فى البحث
عن الوسيلة التى بها يحصل من حروفه كلمات
وجمل ومسطورا وصفحات على الورق .
فاخترع دهانات زيتية للتلبيح وفرشا
ومضاغط لاراقة الحبر على الحروف ، والواحا
ولولاب لضغطها على الورق .

وانقضت أشعر وأعوام وهو نائم مع حظه
وأموال شركائه فى عمار صيره وتجاريه ،
وتجاحه وفشله ، حتى اعتدى فى النهاية الى
صنع نموذج لطبعة ظهر له انه جامع كل مطالبها
التي قدرها لها من قبل ، فاختفاه تحت ملابس
وقصد به الى خراط ماهر فى المدينة ، يخرط
الخشب والمعدن ، اسمه كورداشاسباخ فى شارع
مرسيه ، ورجاه أن يصنع له من النموذج
واحداً غيره اكبر حجما ، وقال له هو يستودعه
سره انه النموذج آلة يريد بواسطتها أن يصمم
نمطه فنية آليه سرى الناس عجايبها بعد حين .
فتناوله الخراط بقلبه بين كفيه وقال فى شئ
من التهمك :

ان ما طلبه منى يا سيد حنا ليس الا معصرة
قاجابه جوتنبرج متعللا : بل ، هي معصرة
سوف تتدقق منها امواج لا تقدم اغزر وانجب
سائل سيدع الله به كلمه ، وسيغضب به نهر
الحقيقه الصافية النقية ، فى كوكب جديد يبدد

اختراعه الادبى والصناعى العظيم أحسن قلبه
ان ربح يده الضعيفة فى حياته القصيرة وحظه
الضئيل سيكون بإطلا من مثل هذا العمل ،
لانه أراد الجمع بين امرين مختلفين : الاشراك
مع اعوان بشاطر وبنه التفقات والاعمال الآليه ،
واخفاء الفرض الحقيقى من هذه الاعمال عن
شركائه خشية من ان يكون فى اذاعة سر
اختراعه أو اختلاسه ضياع جده

وقصد الى الاغنياء من معارفه النبلاء
فى ستراسبوج وما ليس فردوه غالبا ،
للمكرة البديهة التى تعذبهم عن الاعمال اليدوية
والتي لا تسمح للتفصيل ان يكون صانعا بغير
خروج على المؤلف ، فاضطر ان يخرج هو على
المؤلف بنفسه الباسلة وان يكون صانعا ويشترك
مع الصانع ويخرج بالشعب لكى يرفسه الى
مستويات العقل والفطنة .

وتماقد مع اثنين من مقبول ستراسبوج
هما اندر يده يترهن وحنا ريف لصناعة الجواهر
والساعات والنحت والتوصيع بالحجارة الكريمة
وذلك ليكون له عمل ظاهر يستر به صناعته
الجديدة السجينة .

ثم تعاقدا ثانية مع فوست الصانع من مايلس
الذى يختلط اسمه باسم فوست الساحر المشهور
فى لانا بومنت وهو صاحب الاسرار الغربية
فى علاقته بالارواح ، والذى جعل اسمه اختراع
الطبعة سراً معزوا الى السحر .

وتعاقد مرة ثالثة مع هايلمان الذى أسس
اخوه اول معمل للورق فى ستراسبوج
ولكى يحدج جوتنبرج شركاه عن الفرض
الحقيقى من التعاقد مدة طويلة اكب معهم على
كثير من الاعمال الفنية الثأوية لديه بينما كان
يشتم سرا ابعائه الآليه للطبعة وهو يؤدى
اعماله الاخرى جهرة . فتمل فن قطع
الحجارة الكريمة وتهذيبها . وكان يصقل
بيده زجاج فينسيا ليصنع منها الواح المراني
ويجعل فيها افاريز مشعة ذات وجوه مأكسة
ثم يعضها فى أطراف من نحاس يحلها بنائيل من
خشب الاشخاص مقدسين لهم ذكر فى التوراة
او الانجيل .

ص — ورفكة

الحجر

عن مارك توين . أمير الفكاهة

في شيء من التردد والخوف قبلت العمل في تاجر زراعية موقعا . وما كان ترددي ذلك وخوفي الا كرد الرجل من اهل البر لم يركب في حياته زورقا ولا دفع مجدافه يوما قاربا في نهر ، ثم يطلب اليه مرة ان يتولى قيادة سفينة تختر العباب وتشق البحر ، ولكنني كنت في ضائقة ، وكانت اليد خالية ، فاغراني المرتب بالقبول فقبلت ، وكان بحر الصحيفة قد أخذ لإجازة لترويع النفس من عناء العمل ، وطلب الى ان اعمل مكانه ، فقلت لا بأس .

وكنت قد قضيت وقتا طويلا في خالي شغل ، فلم ألبث عقب اجداء العمل ان نشطت واستروحت الى العمل واقلت عليه بفرحة ولذة ظاهرة . ومضى اسبوع ، فانتظرت ان اسمع بآثار عمودي لعملي ، وقررت ان تكون كتابتي قد بدأت تلقت الانظار . وفيما كنت منصرفا من الادارة قبيل المساء ، وأنا اهبط السلم ، اذ رأيت جمعا من الشبان والرجال وقوا على آخر بسطة حاشدين ، وما كادوا يروني نازلا حتى تفرقوا بحركة واحدة عينا وشمالا مفسحين لي الطريق ، ولما اجتزتهم سمعت من خلفي قائلا منهم يقول « هذا هو صاحبنا اياه » فسررتي هذه الملاحظة وقضيت الليل بها منشرح الصدر . وفي غداة اليوم التالي وأنا عائد الى العمل وجدت حشدا كعشد الامس ، وقوا زرافات ، بعضهم على ناصية الشارع ، وآخرون في الدفعة ، وجماعة منهم على السلام ، وم يتألموني جميعا ويرمقوني بأبصارهم وما كدت اهل عليهم من سبيل حتى تناثروا وانثروا ، وسمعت احدهم يقول « انظروا الى وجهه وتأملوا خلقته ! » فظاهرت بانني لم اسمع ولم أنتبه ، ولكنني كنت في احساق نفسي مسرورا طائر

أوشده من أغصانه باليد بل يحسن تكليف احد الغلمان بالمسعود فوق القرح وهز الشجرة ليتساقط الجزر من نفسه ، وانثى الرجل ينظر الى وجهي من خلف منظاره قائلا والان ما رأيك في هذه البشارة لانني أعلن ان حضرتك بالطبع الذي كتبته . قلت ماله ، وماذا تريد رأي فيها . بديعة ومعقولة تماما . لانني اعتقد اننا في كل عام نخسر ملايين من الجزر من الطريقة المستعملة الآن وهي شدة من أغصانه ، مع اننا لو استخدمنا غلاما للمسعود الشجرة وهزها . . . فلم يدعي الرجل أنهم قولي بل صاح بي عندا « هزها كيف . . . الله يهزك وهز عافيتك . ليس للجزر شجر . قلت مرتبكا ومن قال انه ينبت على شجر . هذه استعارة يا سيد . . . على سبيل التشبيه والكناية . ان أى انسان لديه ثرة من العقل اذا قرأ هذه العبارة يعرف في الحال انني أقصد ان يكلف احد الغلمان هز « التكسية » لا هز الشجرة فوثب الرجل من مجلسه فاضيا وقال تكسية ايه . الله يكعبك . وتناول العدد فمزقه قصاصات واتى القصاصات تحت قدمه وراح يخط كل شيء في الحجر بهراوته ، واندفع نحو الباب منصرفا وهو يدمدم ويستمع ويستمع صاحبا لاعتا . وما كدت أخلص من هذا الزراعي المجنون الغيرة على الزراعة وشؤونها ، وجزرها ولقتها ، واخذ الى عملي ، حتى حانت منى الثالثة صوب الباب فلبحت غلوا أعجف طولا هز بلا كالميكمل العظمى ، نافش الشمر ، مشوه السحنة ، قد ررق من الباب ثم وقف على قيد خطوات ، واضعا يده على شفته ، متجنبيا برأسه وظهره انحناء المنصبت المرفف اذنه لتسمع ، ثم لم يلبث ان تقدم متسللا معوثيا خفيف الخطي ، حتى وقف عن كسب منى ، فجدد في مكانه ، وبعد ان اطال النظر في وجهي باقياه غريب ، ودهشة ظاهرة ، دس يده في جيبه فأخرج عددا مطويا من الجريدة وانثى يقول انت الذي كتبت هذه ، اقرأها على مسمي وعمل ، ثم اخلص اقرأها حالا ليخف ماني ، هيا

اللب من فرط القرح ، وقد عذمت على ان اكتب خطابا الى عمق الجوز أصف لها مبلغ نجاحي واهتمام القراء بشأني واتباه الشب لمواهي ، ولما صعدت السلم طرقت اذني اصوات غلطة ودوي شحك ماصف ، فطفت اريد سمعني فرأيت رجلين في الحجر ما كادا يدعاني داخلما حتى جريا منصرفين وهما يضحكان ويوتبان ، فبهت لهذا الامر واندعشت ، وجلست الى مكتبي وما هي الا لحظة بسيرة حتى دخل علي رجل حسن الثوب ذو لحية كثرة قد تقدمت به الحياة وركبت أنرها غصونا في وجهه ، فدعوتني الى الجلوس ، فجلس وأطال الصمت قائم هناك شيئا يريد مقاضتي فيه ولا يستطيع سبيلا ، ثم ما عثم ان التي قبته جانبا ، فأخرج منها منديلا وعددا من الجريدة التي أحررها « وإنيابة » فتناول المندبل أولا فمسح به عرقه ورأسه الاصابع ثم رده الى جوف القبة ، وأمسك بالعدد فشره فوق حجره ، وراح ينظف نظارته بطرف المندبل وهو يقول « هل حضرتك الحور الجديد ! » قلت نعم ، قال وهل سبق لكم الا شغلا بالبحرير في مجلات او مصحف زراعية . قلت كلا . هذه هي اول مرة في تناولت فيها هذا العمل . قال هذا هو ما خطر لي . وهل حضرتك أى خبرة بالزراعة والشئون الزراعية . قلت لا أعلن ، قال هذا ما قام بنفسى ووضع منظاره على عيبيه ونظر الى وجهي من فوق النظارة بجدة واستغراب ، وطوى الجريدة طيات حتى جعلها في حجم الكتاب وقال أريد ان اقرأ عليك شيئا عجيبا . لتخبرني هل انت الذي كتبت ذلك أم لا . ومضى يتلو على مسمي البشارة الالية . . . ولا ينبغي جذب الجزر

اقرا قاضي في اشد الالم ، فتناولت القطعة التي اشار اليها ورحلت اتلوها على صممه وبيتنا كانت الكلمات تسقط من بين شفتي اذ رأيت وجهه قد بدأ يشرق ، وسحته تتفتح ، والسكينة تسفل الى مغارف صفحته رويدا وتتشر شيئا فشيئا ، اشبه شيء بضياء القمر ينتشر في رفق فيعم الارض اغراب البلقع...

وكانت القطعة تجري هكذا : اما البغطين فهو من فصيلة الثوت ، وأهل الريف يسمون منه حشوا للقطر . وأما أهل الحضر فيجولون منه غذاء صالحا للبهائم . ولكن جرت مادتهم من قديم الزمان ان يزرعوه في الثابت الخلفية لمنزلهم لان شجره وارف الظلال مديد الاقياء فلم أكد ابليغ هذا الحد من القطعة حتى وثب الرجل نحو فشد يدي مصاصا وراح يقول كفاية ... كفاية ... لقد تأكدت الآن انني بعمد الله لا أزال حقل لم أجن بعد . لانك قرأتها كما قرأتها انا لتعني كلمة كلمة في هذا المباح . فتهيجت ولم اصدق بصري واستربت بصوابي ، ورأيت اقاربي يشددون الرقابة على حركاتي وسكناتي فهربت من البيت وفي الطريق عدت اقرأ القطعة لا تأكد ما قرأت من قبل فاشتد هياجي فأطعت بكثيرين من الناس في الطريق ونزلت ضربا في اللارة ولكي احمي وصلت اليك ، واحد الله علي اني لم اقل احدا . اشكرك باصباح . اشكرك فقد ارحمت عن عقلي حجرا ثقيلا كان عليه . هارك سعيد

جلست مبهوتا اتيهه بتطري حتى اخفى وانا انجلى للمساكين الذين طاح بهم في الطريق واحد الله على ان جتونه قد هذا عندما احوته غرفة الصعير ، فلم ينلني بسوء كما نال اولئك الابرياء للمساكين ، ولكن هذه الخواطر لم تلبث ان تلاشت سرانا اذ رأيت تدريس الصعير الاصلى داخلا على مهرولا وهو متعجم الطلعة مرتبك حزين . قال دون ان يجي او يسلم الحمد لله اني لم اسافر بمدوا الا كانت الطامة الكبرى والحسران المبع . ان سمعة الجريدة قد تهدمت واخشي

ان تكون قد تهدمت الى الابد . ثم لا انكر ان التوزيع تحسن والايقال على شرائها قد ازداد . فلم ينبع يوما كما بننا في هذه الايام الاخيرة التي نبت عني فيها . ولكن هل تظن ان الانسان يسره ان يشتر بالحنون ويروج عمله بالكلام الفارغ ، والهراف الذي ما بعده هراء . بالله عليك ما الذي اوهمك انك تستطيع تحوير صحيفة زراعية كصحيفتنا وانت اجول الناس بأسط شؤون الزراعة . حتى لا تدري كيف يزرع الجزر ولا اين يبيت القطن . ان سمعة الجريدة اليوم على كف عفريت . فمن فضلك اترك العمل حالا فقد عدلت عن الاجازة من الساعة ولعن الله على الاجارة وعلى من فكر فيها . ولكن لماذا لم تقل لي من مبدأ الامر انك الى هذا الحد من الجهل بالزراعة ؟

واذا اردتم الحق فلا اكتمكم اني غضبت لهذه الملاحظة الاخيرة وتهيجت واندفعت بمدة أقول له ... ماذا كنت تريد مني ان اقول لك ايها الكثرية . بل ماذا كان علي ان اخبرك به يا مذهب الفاصولية ... هذه هي اول مرة سمعت ملاحظة سقيمة كهذه . الا أعلم ايها السخيف المنهمك في عقد الفصول الضيقة عن الباذنجان وزراعة الباذنجان انني قد مضى على في الصحافة اربعة عشر عاما لم اسمع بها الا اليوم بان فتج جريدة يستلزم علما ، ان انشاء مجلة يتطال شيئا من المعرفة يالك من سخيف . انظر الى الجرائد والمجلات وقل لي من الذي يتولى كتابة المقالات الطوال في قد التثليل والروايات . انهم حر من العصامين رواد المسارح ، وصبية الخوايت واغروحية المكثري الترداد على التيارات . والذين يدخلونها « تهيئة » أو باسم « قتاد فنين » ، وهم في الحق لا يعرفون من هذا الفن أكثر من معرفتي انا بزراعة الجزر واللفت والقرع التي تحسب قسك قد اصبت بها علم السموات والارض . والله عليك خبرني من الذي يتصدى لنقد الكتب والمؤلفات . اليسوا قرا لم يطبع لاحدم يوما كتاب ولا خرج من

انهم حر من العصامين رواد المسارح ، وصبية الخوايت واغروحية المكثري الترداد على التيارات . والذين يدخلونها « تهيئة » أو باسم « قتاد فنين » ، وهم في الحق لا يعرفون من هذا الفن أكثر من معرفتي انا بزراعة الجزر واللفت والقرع التي تحسب قسك قد اصبت بها علم السموات والارض . والله عليك خبرني من الذي يتصدى لنقد الكتب والمؤلفات . اليسوا قرا لم يطبع لاحدم يوما كتاب ولا خرج من

انلامهم سفر ولا مؤلف . ومن الذين يشتون البحوث المستفيضة والانتصاحات المستطيلة في الشؤون المالية والاقتصادية . انهم احرجلين اما مفلس مدمم ، واما مسرف مغلاف . بل لمعرك من هم الذين ينشرون الدعوة الى منع المسكرات . انهم قوم تجورون أبدا لن تطهر اغاسهم من عيق الخمر وريح الكحول حتى يوسدوا في مضاجع التراب . ومن الذين يتولون تحرير الصحف واعلات الزراعة . ناس زى جبابك كده ولا مؤاخنة . آفة زراعية لا أكثر ولا أقل افتريد ان تلمني جديدا في الصحافة . يا أخي بدك . لقد قتلنا علما وفهمت اسرارها من الالف الى الياء ، عرفت ان كلما كان الانسان فيها جاهلا ، طال ذكره وارتفع في الافق دويه وضخم مرتبه ، وعظم دخله ، ويعلم الله اني لو كنت جاهلا ولم اكن طالما ، ولو كنت جريلا ولم اكن حياء ولو كنت مدعيا ولم اكن متواضعا لا كان اسبل علي من ان احدث لنفسي في هذا البلد ذكرا ، وأقيم لنفسي اسما طنانا وشهرة ذائعة وخيرا . ولكن هكذا القسمة ، وما دمت قد طامنتني بهذه المعاملة فانا تارك العمل كما تريد . ولكن يجب ان تعلم انني قد أدبت مهق على أحسن وجوه أدائها وقد قلت لك قبل ان تتفق اني سأجعل جريدتك مقروءة من جميع الهيئات والطبقات . وقد فعلت . وقلت لك انني سأعمل على ابلاغ توزيعها عشرين ألف نسخة وقد كادت تبلغ هذا الحد ولو تركتني أسبوعا آخر لتجاوزته . ولكنك مسكين لا تعرف من سر هذه الصناعة قليلا ولا كثيرا . وانت الذي خسرت بي ولم اخسر انا بك شيئا ... هارك سعيد

وهكذا أخذت الصبا وانصرفت

عباس مافظ

البلاغ في مراکش

تمتد « البلاغ الأسبوعي » و « البلاغ الاسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان مراکش

سَيِّدَاتِ بَيْنَ كَتِيبَ

فولة ————— ير الساخر

روسو وفولتير اسمايان لا يفترقان . ككتبت لها الصعبة في المبات وفي الآز وفي الخلود وفي التربة وكانا في الحياة مفترقين يرأشذان بانهم و يجلانزان باللقاب

ماتا في سنة واحدة وتاد ذكراهما اليوم معا بعد انقضاء مائة ومخمين سنة على وفاتهما في سنة ١٧٧٨ ، ولما فني نابليون الى جزيرة الباشش قبراهما ووضعت عظامهما معا في غرارة والتي بها في الجير الخمد على قارعة الطريق ، جزاء لها على نقد رجال الدين وهند الملوك المستبدين ! ولو شادت تلك النظام ان تتكلم لما استطاعت

لتكفل رفاتهما المحزق بكييل ذلك البرهان الناقص . اذ اى شيء اولى بالصعظيم والتقويض من آداب آماس لا تصان بينهم عظام الاموات في مقرها الاخير

ولدفنسا ومارى اروييه في باريس سنة ١٧٩٤ ، ولم يكن اسم فولتير الا توقيعا مستعارا عرف به في عالم الكتابة دون اسمه واسم آييه ، وقد تلم بحدسة اليسوعيين حفظ لها اجل الذكرى في نفسه الى آخر أيام حياته ، وان كان فيها قد شعث السلاح الذى شهره بعد ذاك على الكنيسة والقساوسة والنظم المرعية في زمانه



تمثال من النسخ مصنوع على أسلوب السخر ملك الآخرين

ان تال من رجال الدين وعصاية المستبدين بعض ما قاله هؤلاء من انقسم تلك الخزيمة البذيعة . ولو نقص الحكيمين العظيمين برهان على صواب ما فعلناه في الحياء من تحطيم تلك الاصنام البالية وتقويض تلك العروش الخاوية

وما كان احد ممن رأوه في طفولته بقدره التعميم او بلوغ سن الرجولة لضا لثله وهزاله ورجفانه من فرط العصبية لاقل هياج يتز به ، ولكنه على ضيقه وتوفز اعصابه قد عمر حتى نيف على الثمانين وكان قد شذالدا الحياة وهزال

البنيان لصبر والوقاية وحسن التدبير ، ولم يستم تصحبه في الكتابة والتفكير الا بعد ان جاوز الستين . ا

وقد اراده ابوه على ان يدرس القانون مثله فظاھر بارضاة وهو ما كلف على النظم ومطالعة الكتب الادبية ، وجره نظم الشعر الى السجر وهو في مستقبل شبابه لولمه بالمجاء اللاذع والسفر المولم ، فكثت فيه الى ان افرج عنه الوصي على الملك لويس الخامس عشر ، وما بلغ الخامسة والعشرين حتى مثلت له رواية « اوديب » في مسرح « الكوميدي فرانسيز » ثم وظفت له الحكومة ما يساوى مائة وعشرين جنيتها في العام ، وهو مرتب لم يكن بالقليل في تلك الايام وحطى فولتير عند المظلم والنبلاء وكبرت مكانته بينهم ففرضي عنه من رضى وقم عليه من رقى ، ولم يكن في وسعهم ان يرضهم جميعا لتنافسهم وتباغضهم واستطالته هو بالتكتيك والسخرية على بعضهم في مجالس الآخرين ، فبينما هو في قصر الدوق دى سلى ذات ليلة اذ استدعاه الى الباب شزيمة من الطعام يستهم الدوق دى روان ليضربه ويهينوه ، فهاهوا عليه ضرا حتى اشرف على الموت ، وراح فولتير يدهم بقم القيامة على الدوق دى روان ويستدعيه الى المبارزة ، فقبضت عليه الحكومة وزجت به في سجن الباستيل ، ولم ينطلق منه الا على شرط أن يختار لنفسه الثنى ويهاجر الى بلاد الانبار

وقد اجدت عليه هذه المعجزة فعلم فيها كثيرا وظهر أثرها في كتاباته عن النظم المستوربة وحللاته على الحكومة المطلقة ، ثم قتل الى فرنسا فكسب ثروة عظيمة بالمضاربة في اوراق الحكومة المالية واستفاد من حصافته وذكاؤه في هذه الشؤون ومن مقدرة فيه على اصطباد الكسب لم يفارقه طول حياته ، وشنت في هذه الفترة بالمركية دى شاتليه فاطلص لها الحب وكانت هي المرأة الوحيدة التي شفتت باله وعلقت ذكراها بقلبه ، فلما ماتت لم يطق البقاء في فرنسا ولم يكن فيها آمنا على حريته فقبل دعوة فردريك الكبير ملك بر وسيا ولبت في ضيافته ستين حتى

الظالمين حتى ليناخر في سبيل ذلك بحياته وبعده،
ولك انت تسمى هذه الثورة تحديا وغرورا
واقراطا في القوة الفيزية والكبرياء ولكنك ان
تستطيع الرجوع بها الى الانكار البحت والنفي
المطلق، اذ المنكر الثاني لا يعرف كيف يحارب في
صف دون صف ولا كيف يجذب الى ماحبة دون
اخرى، والمنكر الثاني لا يتبين ان يتغلب فريق
على فريق او نظام على نظام لانهم سواء كلهم
عده في الخواء وقلة الجدوى واستحقاق النفي
او الخوة، فاذا شملت الظواهر الخادعة دهن
فولتير عما وراءها، ففوة من الحقيقة الكامنة
وراء الظواهر يشتمل دهنه بتمريق ذلك الزباب
وتحقير ذلك الاحترام الكاذب، ولن نضرب بالاحترام
على غير اهله نفس تجعل قيمة الاحترام الصحيح
ولا تنال ان يناله من يستحقه ومن لا يستحقه،
والا فلماذا يهلك ان تقف حياتك كلها على تحقيق
الحقراء اذا كان الاحترام الصحيح عندك ليس
بالشيء الخطير الذي تأباه على اولئك الخفراء؟
وقد يكون فولتير قليل الشعور بمصائب الارواح
فلا عزاء لها عنده ولا عمل لها في حساياه، وقد
يكون زميله روسوا حس هذه المصائب واكفل
لها بالعزاء، ولكن من ادراكنا انه لو لم يعمل
السيف في الميدان لكان الحق ان يحمل البسم
وخيمة الاساقف؟ فطية الرجل وسخاؤه
بالمال على الموزين مع حبه للمال وحرصه عليه
وغريته على العدل ووقاؤه للصديق وتلبه لنصرة
المظلوم وابائاته بالله في عصر المجردة صفات لا تكون
في غير النفوس العاطفة والطابع النبيلة، وما ينبغي
للمجندي القادر على الحرب في ميدان الكفاح
ان يطالب بمخصص الكمان واخوات الرحمة
الذين يرافقون الجيش لجبر المكسور ومؤايدة
الارواح، وفولتير كان جنديا طويلا حياته فلا
تطالبه بما لا يتفرغ له الجنود ولو كانوا من
ذوى الرحمة وحسن المزاج

ولم يكن فولتير واسع الروح ولا عفيفا
ولا فيلسوفا ولا شاعرا ولا مؤرخا بين النخبة
المختارة من الفلاسفة والشعراء والمؤرخين —
هذا حق كما يقول كارليل. او اقرب منه الى
الحق ان نقول انه كان يصاب في الفلسفة والشعر

مرايات تمكن فيها «الذات» ومصالح «الذات»
الفنية، وما كانت الفكرة الالهية الكامنة في
قرار جميع الظواهر اخفى على احد من حقائقها
عليه، فاذا قرأ التاريخ فهو لا يقرأ بهن بصير
ملهم كلا. ولا يبين ناقد ثقافة، وانما يقرأ
بتطارتين من الدماء للكنائس، وما كان تاريخه
رواية رائمة تمثل على مسرح السرمدي الذي
نفضته دمما يبيع الشمس وتخلقه ستائر الآباد
والذي يكتبه الله وتفضي ناشق مفاخره الى عرش
الجلالة المحجب بالانوار، كلا بل هو نادى
حوار بل مصب تتعاقب عليه الدهور بين
اصحاب الانسكليديا واصحاب المربون،
فليس ما نراه في فولتير عظمة بل هو الخلق
البالغ وليس هو القوة بل النشاط والحركة
وليس هو العمق بل هو السطحية المحدودة
ولقد اصاب كارليل في مجل تقديره ولكن
مع بعض الفولتيرية التي اخذها هو على فولتير.
فهو يحمل المسول الفولتيري في نقد الرجل
وينظر فيه الى «ما ينكر ويردري ويضرب
به عرض الحائط لا الى الذي يجب منه ويوفر
ويناط بالقلب»

فلرجل عذره في السخر وقلة الكبار
والاحترام لانه لم يكن يجد فيها يراه الا اتفاق
والخواء والتداعي في كل جانب التي عليه بالنظر،
وكذلك كان يفعل ماصره دافيد هيوم — ومواطن
كارليل — وهو لا ينضم الى امة الانكار
والاستهزاء التي يحب كارليل ان يرد فولتير
كله الى طبعها الفرنسية

على ان فولتير لم يكن بالمنكر البحت لانه
كان ينكر الكنيسة وشهائرها ولا ينكر الله
وعقيدته، وقد بنى كنيسة «فه» لانه كان
يقول ان الكنائس كلها تبنى للقدسين وهو
يعبد السيد ولا يعبد الوصفاء والحجاب

وليس من المقول ان يتأصل حب المدل
في نفس منكرة نافقة كما تأصل في نفس فولتير،
فالذي ينفي كل شيء ويستجزي بكل شيء لا
يجب لتطم ينفي احدا في هذه الدنيا ولا يثور
لنصره المظلوم حتى لينصره بعد موته او لمخالفة

شم اطوار هذا الملك المر بهوسم الملك اطواره
وهي مثلها في الترابية ان لم تكن أغرب، فترك
برلين ولاذ بمنزل معتزل على بحيرة جنيف ماش
فيه الى قبيل وفاته

وماد الى باريس قبل موته بثلاثة اشهر
وايام فجن جنون المدينة احتفاء به ونحفي النبلاء
في ثياب الخدم ليظفروا بنظرة اليه وجعل لا يظهر
في مسرح الا تعالى الهتاف بحياته وغمرته
كأم الورد والياحين ولا يسير في الطريق
الا ووراء مركبته رتل من مركبات الاصحاب
والمعجبين حتى احتاج الى الراحة والسكينة فأوى
الى صومعته على البحيرة وادركته الوفا فضنت
عليه الكنيسة بغير لانه لم يكن يدين بالشعائر
الكاثوليكية ... وقد عاينت عليه الا كادى
بكرمي فيها لانه لم يكن يدين بتلك الشعائر

قال كارليل: «اصبحت ملكة الاستهزاء
في فولتير اقوى دواعي مزاحه قلم يكن سؤاله
الاول في امر من الامور عما هو حق فيه بل
عما هو باطل، ولم يكن يعنى بما يجب منه
ويوفر ويناط بالقلب بل بما ينكر ويردري
ويضرب به عرض الحائط في هو ومجانة،
وفي هذا قد اصاب حقا اكبر الطعير والظلم
ولكنه لم يدخر من الزهدة الصحيحة الا القليل.
اما الاكبار وهو اعلى ما يتاح لطبيعة الانسان من
الشعور والتأج الذي نزدان به مروته والذهب الثمين
في نقده فما كان يلوح عليه انه عرف منه حتى
الجبر الساذج في رغبته او سمع بجزءه في مأثور
الاخبار. وكانت مجرد المعرفة والايمان
غريبا عنه ولا عهد له بتفسير التفيد والتفسير،
ومن ثم لم يتخذ يصبره في اعماق الطبيعة ولم
يتجمل له قط في بعض لحاته ذلك «الكل»
القادر في جماله وغموضه السرمدي وجلاله الشامل
الذي تعيب في اطواره الانانية الصميرة، وكل
ما جعل اياه وهذا الجرد اودالكين اجزاء «الكل»
الشام وما قد يكون بين الجزئين من الفروق
او يكون فيهما من العيوب، فنظرته الى الدنيا
منظرة محصورة وصورة الانسان وحياة الانسان
في ذهنه صورة صغيرة، فاذا أنت غصنتها لم تسفر
لك الا عن هيئة سوقية ولم تعهد فيها الا مراء او

صفحة من صفحات الاستعمار كيف وقعت مراکش تحت الحماية الفرنسية

(٣) قوضى الحكومة . ومطامع الوزراء .

وخيانة القواد

(٤) الدسائس الاجنبية بين الشعب وفي صفوف الجيش وقصور الامراء .

(٥) الثورات الداخلية ، نتيجة لكل ما تقدم

كل هذه العوامل مجتمعة ومتفرقة سببها

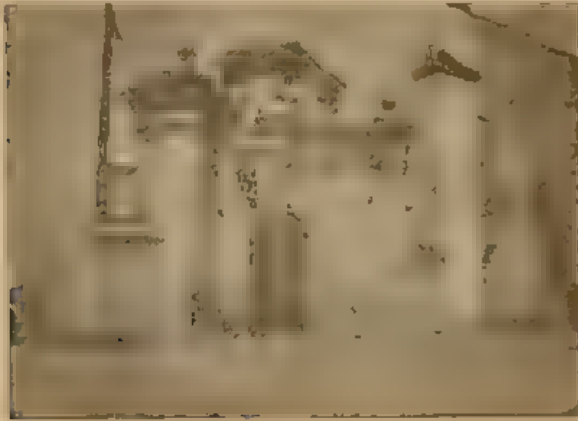
الفراء فيما ياتي من الحوادث وستقص عنهم

اخبارها بطريقة تاريخية ، ومدعهم يتلون

مواضعها فيما نذكر لهم من سلسلة الحوادث

تعيد :

لا بد لنا قبل ذكر احتلال فرنسا مراکش أن نهد لذلك بمسابقة من الحوادث ، وما استعمل فيه من الحيل . ولكن تكون تلك الحوادث قريبة للترتيب الزمني بزم أن أقدم نبذة عن حالة البلاد في ذلك العهد من حيث العمالية والتعليم فقد استعملت حين لا يصلح الا في بيذة خاصة وفي ظروف خاصة .



مصنع أسلحة في فاس

اجتمعت في مراکش قبل احتلالها عدة

عوامل كان كل منها كافيا لان يهد للاحتلال

وما كانت طبيعة مراکش وقوس أهلها

البدوين بمطابقة تلك النكية ، ولم يحافظ عليها

كل هذه العوامل المنظمة وتعمل على تقييدها

وأظهر تلك العوامل :-

(١) الجهل المطلق . الجهل الذي يسمح

للغراقات بالانتشار ، وبأن يستخدموا المستعمرين

وسيلة للاستعمار

(٢) طيش السلاطين وانغماسهم في الشهوات

والديون الخارجية بما لذلك . وارهاق الرعية

بالضرائب الغير المنتظمة

(١) من عادة المراكشيين الا يؤرخوا ايجاز التاريخ المعجى

والتاريخ حيث يحتاج الامر الى سعة الروح وعنى الادراك . ولكنه بد فيلسوف وشاعر ومؤرخ في كل ما جوفر لهؤلاء من جلاء النظرة وسداد القطنة وحصافة اللب ومعرفة المخاطر وقوة المعارضة ، وهذه ملكات لا يستغنى عنها الفلاسفة والشعراء والمؤرخون ولا يكون الذي تتوفر له صاحب نصيب قليل في هذه الابواب كان فولتير فياضا كالباب الآخر لا ينفد ولا يخذله القلم في مقام ، اسلوبه اسلوب الوضوح والسهولة والترسل بلا كلفة ولا تجميل كثير ، وذهنه يتساوى سخاؤه في البحوث وسخاؤه في كتابة الرسائل للاصدقاء والمعارف والسالكين والمستفسرين ، فله الاثني عشرة آلاف رسالة محفوظه غير ماضاع بينه وبين مراسليه ، وكلها بأسلوب واحد في الوضوح والقدرة والنصاحة والسلامة من قائص التركيب ، وكلها تكاد تضارع مؤلفاته المختل بها في صفاء العبارة وحسن الاداء .

اما هذه المؤلفات فكثيرة منها في الفلسفة ومعجم الفلسفة ومحاويرات لا تحصى ، وفي التاريخ عصر لويس الرابع عشر وشارل الثاني عشر وفي الروايات زير ومير وب وعبد والثرير وتاسكرد وروما الناجية ، وفي القصص صديق وقنديد ، وهذه الاخيرة خير ما كتب في نقد ربة قاد الفن والحكمة حتى لقد قالوا انها تمنية عن جميع تعاليقه لو قضى عليها بالقتل .

وبعد فما الكتابة عن فولتير في هذه السجادة؟ هي تحية ليس الا في هذه الذكرى التي يحددون بها عمله اليوم ، والا فقد كان فولتير دولة ادبية لانما ظاهرا دولة ادب وكان اوسع نطاقا من ان تحصره مقالة او سفر كبير .

عباس محمود العقاد

البلاغ في طرابلس الشام

معهد يبع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر فنان الرقاعى معهود يبع هموم الجرائد

في الجزائر . قامت البلاد من أضعف نقطة فيها
النقطة المدنية .
مشايخ الطرق

أرسلت فرنسا كثيرا من جواسيسها الجزائريين
والفرنسيين المستشرقين (أهالي قاس وبعض
الحواضر لا يجتمعون كثيرا عن شكل الفرنسيين)
أرسلتهم فطهروا بظهر (مشايخ الطرق) وانضم

كذلك . حتى لقد بلغ من ذلك ان كان ضباط
الجيش من الاجانب . وان كان للفرنسيين حق
حماية أي فرد من أفراد الشعب ضد قوانين
الدولة . وهنا نشرح شيء من التفصيل بعض
الدسائس والألاعيب .

حماية لأفراد :
لم يكن للدولة قانون منتظم ، فكان كل فرد

لفرنسا والآخر لالجزائريين والثالث لالامانيا .
وكانوا يتشاجرون في داخلية الحكومة كل بخدم
سياسة معينة ، أما سياسة الوطن . أما مصلحة
البلد ففي زاوية من الاحمال وفي حلك من العلام
الثورات الداخلية :

كان من نتائج كل ذلك ، ومن الدسائس
(الطريقة) أن كور الزعجة في كل مكان . وتوم
الملك أن فرنسا على استعداد لتلبية دعوته واطفاء
تلك الفتق المستمرة . ولذا ذكر لك شيئا من
هذه الثورات التي كانت تكتف على مراكش
وسببا في ضياع استقلالها .
تورة الى حارة :

أبو حارة هذا رجل مراكشي ، من مشايخ الطرق
وكان يدعى العرافة والكهانة والسحرا فأنار
تورة كبيرة على الخليفة في شمال قاس . أراد السلطان
أن يقاومها فربح مذبوحا مدحورا ، وكان هذا
نتيجة إهماله وانفاسه في ملاته . وقد كان من
أسباب استفحال هذه الثورة مساعدة فرنسا
لها سرا ، وغش وزير الحرية للخليفة حيث
كان يومه أنه سيرسل الجيوش تمسرحها عقب
مبارحتها للمدينة ويأخذ مؤوتها وهقاتها
لنفسه .

تورة الدار البيضاء :
دبرت مؤامرة (لانتخلو أصبح الاستعمار
من الاماس فيها) في الدار البيضاء كان من
نتيجتها قتل بعض الفرنسيين ، فاعتقدت فرنسا

بأن التكاين ل قاس وهو من الاجبية الاثرية
لكل منهم اتباع (وايناء) باتعمروا باسم
ويبتنون بينهم . فاختدوا يدسون في هؤلاء
الاتباع روح التذمر من حكومتهم الوطنية .
ويصفون لهم عدل فرنسا ورقتها وكرم طباعها
وكان لا بد لهذه الصالحين من اتران لم يظهر في
ذلك الوقت فقد نظروا في الحوادث بعده بوضوح .
ثم توفي الخليفة الصالح . وهنا بدأت المطامع
لاستعمارية تعمل .
عبد الرزق بن مولاي الحسن

تولى الملك شاي . وكان يريد ان ينهض بالبلد
هضة واحدة كان يريد ان يطرحها طرفة عتاية
ولكن مالية البلد لا تساعده ، اذن فلا بد من
الاستدانة ، وفرنسا مستعدة لاقرضه ما يطلب
واقتمس الملك الشاب في شهوراته ، ولم
نكن النقود للاصلاح بل كانت للتخفة ،
فبنى حدائق للطيور والحيوانات ، وبني القصور
التخفة ، واستجلب النايات من فرنسا واسبانيا
وترك الشعب تنهيه الدسائس . واستفحل
النفوذ الفرنسي بوجه خاص والنفوذ الانكليزي



الامر الذي كان يسكنه السلطان عبد الحفيظ

قوس الجند ، وكان الضباط كأقلام كخطي
من القرنين والاعجاز وفي يوم تناول جندي
تلى ضابطه الفرنسي فصنعه هذا الضابط وعند
ذلك انفجرت القنبلة ، ونارت النخوة العربية
وانقضت الفرقة على هذا الضابط وأخوانه
فقطعواهم إربا إربا وساروا في شوارع قاس يقتلون
كل فرنسي يابلونه . وقد احتس جماعة من
الفرنسيين بالقصر الملكي فرام الأهل الاقضا
عليه وقد الخليفة مع من احتموا به
تدخل الجيش الفرنسي :

اجتمعت على الخليفة كل هذه المخرجات
في وقت واحد : ثورة بني مطير ، و ثورة مولاي
الزين ، و ثورة التجار ، ومذبحة قاس . وأشار
عليه رئيس تشرافته الماسوس الفرنسي أن
يستبعد فرنسا وهي بجواره في الجزائر وفي الدار
البيضاء .

عند ذلك طلب الخليفة التجارة من فرنسا
وأصدر أوامره للمخلصين له من الجيش أن
يساعدوا الجيش الفرنسي ، الذي تقدم بلا
معارضة كبيرة ، واستولى في طريقه على رباط
القر ، وسلاما وغيرها إلى قاس .
وبعد قتل عدة كبير من الثائرين ، هدأت
الثورة ، ونشفت بنو مطير وغيرهم ، ونوطدت
قدم الجيش الفرنسي .

الحماية الفرنسية :

أعلنت الحماية الفرنسية برضاء الخليفة
سنة ١٩١٢ ، وطويت صحيفة استقلال مرا كثر
وتسرب الهدوء اليائس إلى النفوس فهدأت .
وبقي فيها توران مضجور ، وحمة صامتة ،
واضطرام دفين كان له أثره في الثورة الريفية
سيد قطب

البلاغ في السودان

مشهد مع « البلاغ الأسبوعي » في جهات
السودان هو الخواجة نيقولا ديمري كاتيفا يديس
صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع
البوطة الجديدة بين محل البون مارشي ومحل
أوها نيان بالخرطوم وقروعه أهدمان والخرطوم
بحري وعطيرة وبور سودان ووادمي وستار

فرنسا بحثت عن طريق الخليفة بجيش مرا كثر
قبض عليه في منتصف الطريق ، ولم يعم إلى
اليوم مصره ، ومن المخرافات الشائعة هناك :
أنه ألقى إلى سبع في قصر الخليفة فافترسه وله
شعبة تتبع تتابعه إلى اليوم

ذلك ذريعه لاحتلال الدار البيضاء احتلالا
عسكريا . وكانت هذه مقدمة لاحتلال مرا كثر
بأكبرها فيما بعد ذلك .
ثورة عبد الحفيظ بن الحسن :
في الوقت الذي احتلت فيه الدار البيضاء



منظر وسط مدينة الدار البيضاء

ثورة بني مطير :

نارت على عبد الحفيظ قبيلة بني مطير ، وهي
من أقوى قبائل المغرب وامتمت عن دفع
(المشور) وكانت تهدد عرشه بالزوال . ووزاؤه
وقواده في نزاع وشقاق .
ثورة مولاي الزين في مكباس :

هو أخو الخليفة . وكان ناقا عليه لانها
في مالدانه واستنامته لفرنسا ، فبايعته مكباس ،
وما حوالها من المدن والقرى ، وكادت تتم له
البيعة التامة فينقذ البلاد من قبضة الاستعمار .
ثورة التجار :

كان لذلك في حاجة لجمع تلك المدن ، وكانت
الخزانة خاوية ، قد لعبت بها الداساس ،
واستنفدت في الشهوات ، فطلب من التجار
(هدايا) فاطموا فطلبوا تحصيلها فلم يقبل ،
فارتعوا جميعا في أحضان فرنسا واصبحوا بين
يوم وليلة ، ولا سلطان له عليهم لاهم (حماية) :
مذبحة قاس :

في هذه الاثناء كان الشعب والجيش في واد
والخليفة في واد آخر ، وقد أخذ القرود بدب في

والذي بدأ الخليفة يمد عدته فيه لاسترجاعها ،
ظهر عبد الحفيظ أخوه بالدعوة لنفسه بعد أن
أسرها ، وبعد أن كان له دعة كثير ون في
أنحاء البلاد يعقونها ، تؤيده في ذلك اليد الفرنسية
دعا لنفسه والنفوس متدرة من عبد العزيز
فلجنت معظم القبائل ، ولم يبق في يد عبد العزيز
إلا الدار البيضاء وطنجة ، والرباط والجديدة
وآسفي . وعند ذلك اضطر للتنازل ، وبوج
عبد الحفيظ هذا وأسدل الستار على احتلال
الدار البيضاء ، ووطدت فيها قدم الاحتلال ،
عبد الحفيظ بن الحسن

أقام عبد الحفيظ في قاس ، ولما كان صليحة
للفرنسيين فقد ازداد النفوذ الفرنسي لدرجة
عظيمة ، حتى لقد كانت رئيس التشريفات
جاسوسا لفرنسا : وفي عهد هذا الخليفة كانت
الحماية واليك ملخص الحوادث السابغة لها :
فتنة الشيخ محمد الكتاني :

كان هذا الرجل وطنيا غلصا ، وهو من مشايخ
الطريق أيضا وله مقام كبير في البلاد . خرج إلى
القبائل البربرية يريد أن يكون مهاجبا لقتال
عبد الحفيظ والسياسة الاستعمارية ، ولكن

الاجتماع الأسبوعي للخارجية

الوسط الأوروبي والنمسا في ألمانيا :

اهتم العالم الأوروبي في الايام الاخيرة بما بدا من التوسيع والامان في امنية ضم النمسا الى ألمانيا والحاقها بها . واذا قلنا اهم قلاصوب ان قول زائد اهتماما لان الكلام في الاخلاق والسامعي اليه ليست بنت اليوم . اما ابن الساعة فهو خطاب المارلوب رئيس مجلس الرخستاع الفاه في فينا ودعا فيه الى الوحدة الجرمانية والى مضاعفة السامعي في سبيلها علانية على رؤوس الاشهاد . ومن قبل لوب « فم مونستور سبيل رئيس الحكومة النمساوية مصرحاً عن تعهده الشهور الى انطالية بتعديل المعاهدات التي كان يفتي بانحسارها وقال ايضا بتعقيق الوحدة الجرمانية صريحاً فهو ولا يرى حياة للنمسا الا بها »

واصدر مجلس النواب النمساوي قراراً في ثاني الوحدة والعمل لها بالاجماع . وتعد الآن مؤتمرات ومظاهرات كبرى تتعدى في اول اغريف الداخل في النمسا لدعم القرار للقاتل . بان النمسا عضو اصل في جسم ألمانيا .

والخلاصة ان الهيئات الرسمية المسعولة في اسلادين دخلت في دور العمل وتنفيذ الضم صلاويات العالم الاوروبي بقسائل ماذا ستفعل فرنسا واطاليا ودول الاتفاقي الصغير حيال هذه الائمة الكبرى المداخرة . لان الحاق النمسا بقوي ألمانيا ويزيد في سلطانها في سياسة اوربا الوسطى والشرقية ويجود عليها بعض منافع لم تكن متاحة لها ناحية الشرق وهذا مما لا يتراح اليه الفرنسيين . ولان الحاق النمسا بألمانيا يخلق بال الطليان على ما اقتطعوا من الجسم النمساوي من الاراضي ويضيع عليهم بعض المطامع التي يملكون بتعقيقها في غد قريب او بعيد ويشير بعض مشا كل الانتليات الحكومة بروما . ولان الاخلاق في الهاية خطر على دول الاتفاقي الصغير او بعبارة اصبح

دولته وكيانها وسياساتها فضلاً عن شئونها الاقتصادية والتجارية .

المرشاهن الدولي للطمع ومنطقها

وقع اتفاق طنجة الجديد وادخلت إيطاليا فيه على قدم المساواة بفرنسا واسبانيا وانجلترا ومفهوم من امر طنجة ومنطقها ان اتفاقا كان قد عقد بشأنها في سنة ١٩٢٣ بين هذه الدول الثلاث الاخيرة فاعتزمت عليه إيطاليا بوهذ وامريكا وصمم التنفيذ ثم وقع الخلاف ما بين فرنسا واسبانيا على تمديدات تدخل عليه فتوسطت انجلترا في الامر فوجدت إيطاليا سبيلا الى التدخل فتدخلت وتظاهرت بمرأ امام البحر ورار بحارها الجالية الايطالية وبه واتبعي الامر بعد مفاوضات مع روما بان اشركوا الطليان في ادارة البحر والمنطقة دوليا فربحت السياسة الايطالية بذلك ربما غير يسير لان سماع صوتها في امور البحر الابيض المتوسط واشراكها في كل عمل دولي فيه تقرر بما جعل في الاتفاق بصفة رسمية . ومعلوم ان الطليان طائفة من المسائل الاخرى في وسط هذا البحر حيث تونس وطرابلس كما لها المصالح التي أخذت في التزايمة في شرقه ولا بد لها من فتح باب الكلام في هذه المسائل بعد الخطوة التي خطتها وفي يدها سلاح قبول تدخلها والاعتراف لها بالصوت في الامور الدولية في شئون البحر المشار اليه .

الحالة في البلقان

في اليونان الساعة ثلاث ظواهر في ثلاثة اماكن مختلفة . ففي رومانيا قامت وزارة براتيانو الصغير تتعدى حدو الوزارة الفرنسية الحاضرة في تثبيت وحدة التفدالروماني كائنت القرنك . وامل وزارة بوخارست ان تحتجب اليها الاهالي وتقل جد المعارضة التي اتعبها ايما انماط بالكيدها وللمجلس الوصاية على الملك الطفل والانتصار لبرس كارول ايه . وقد دعت

هذه الوزارة اليونان الى اجتماع فوق المادة لمدة خمسة ايام من ٢٣ الى ٢٨ يوليو فازت في الموافقة على مشروع قانون التثبيت واستوفت من مائة بنوك اصدار القروض في باريس ولوندر ونيويورك وروما فهل نجح بعد ذلك في اكتساب رضي الرأي العام عن سياستها ورجاها يطمئن اليها والى الملك الطفل ومجلس الوصاية عليه ؟

وتشكلت في يوجوسلافيا وزارتها الجديدة بعد صماب وجوادت سالت فيها النساء وعرفها القراء من التفارقات ودخل في الوزارة مارنكوفتش وزير الخارجية والرجل صاحب مشروع ائته في تنوون مع ايطاليا وكان المطلوب ان يوافق مجلس النواب اليوجوسلافي عليه حتى يوم ٢٧ يوليو فقات الموعد وقيل ان ايطاليا ستساهل وتمد الاجل . واذا حلت هذه الصعوبة الخارجية امام الوزارة الجديدة قامها صماب الحال الداخلية خصوصاً امتناع الناصر الجديدة في الاتحاد اليوجوسلافي وقد قيل ان تشكيل الوزارة الحاضرة جعل بحيث يزيل هذا الامتعاض

ومضى مسيو فزيبوس في اليونان يحوض حملاته الانتخابية ويسط من سياسته في الامور الخارجية اكثر مما يسط في الامور الداخلية فقال بأنه سيقدر ميثاق الوداد والتحكيم مع ايطاليا ويسند مثله مع تركيا ويصافي بلغاريا ويصلح المخرج الذي تنوق اليه على بحر ايجه ويجعل موقفه وسطاً في البلقان .

ولا غروية في ان يقدم الرجل بسط سياسته الخارجية فهو في حاجة الى مداراة فرنسا للقروض والوسائل المالية والاقتصادية وفي حاجة الى ايطاليا لمسائل السلم واتقاء شرود الاختلافات في البقان ونحائي الكيد والهمس لاجنبي . اما الشؤون الداخلية فله في كثير منها الى الآن على غير ضابط نهائي فهو يدور الى ان تبدو البوادر الاولى من نتائج الانتخابات فتبدو نياته الصحيحة في الامور اليونانية الداخلية وقد قلنا في عدد ماض ما اناه اوقاله في هذه

يوم ٢٨ يولي

يوم خالد في تاريخ الدستور

المحدودة في دار آل الشريبي على بعد خطوات من محافظة القاهرة وهكذا تمت للامة غايةها وسان الشيوخ والنواب الدستور واقتبوا ان مصر لا ترضى بدلا عن الحياة البالية . وبشرها القرار التاريخي الذي أصدره كل من مجلس الشيوخ والنواب في ذلك الاجتماع وأسماء حضرات موقعيه :
طارا لان الوزارة حالت قوة الجيش

لك وعبد الرحمن عزام بك وصادق كل مهبا متفردا على ما يأتي :
لقد جاهد الشعب المصري من نصف قرن مضى في سبيل الدستور الذي هو حقه المقدس حتى ناله مكان اول فمرة لجهاد متتابع وتصحبت متواليات وابعدأت الامة تعيش في ظله عيشا سعيدا مرضيا وتسير في طريق الحياة الحرة المنطلقة حد ان كفل لها الاشتراك العملي

اصعدت الوزارة على الدستور وأغلقت البرلمان فلما لم يستوف الشيوخ والنواب باعمالها الباطلة وأرادوا عقد البرلمان يوم ٢٨ يولي أي بعد انتهاء مدة تأجيله نشرت الوزارة رجال الجيش والبوليس في جميع الطرق المؤدية الى دار البرلمان لفتح اعضاءه من الاجتماع فيه بل من الوصول اليه وحرمت على جميع الفنادق والامكنة العامة أن تسمح بمقد أي اجتماع



رجال البوليس مصطفىون في شارع نصر الثاني عند مدخل شارع دار النيابة يجمعون المرور منه وقد خلا من الناس

ادارة شؤون البلاد والاشرف على وضع قوانينها ومراقبة تنفيذها وأصبحت بحس في نفسها شعور الراحة والطمأنينة على حاضرها ومستقبلها مع الاحتفاظ بروحها القومية والابقاء على صفاتها وعجزاتها التي هي ميراثها القوي العظيم
وبينا جلسا الامة وهما مطهر سيادتها وعنوان سلطتها، يعملان لاصلاح ما أفسده

والبوليس دون اجتماع البرلمان في داره اجتمع كل من مجلس الشيوخ والنواب بدار آل الشريبي بشارع محمد علي في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٨ يولي سنة ١٩٢٨ ، مجلس الشيوخ برئاسة الاستاذ محمود سيوي بك وسكرتريه حضري عبد الفتاح رجالي بك وعلى عبدالرازق بك . ومجلس النواب برئاسة الاستاذ ويصا واصف بك وسكرتريه حضري يوسف الحمدي

فيها في ذلك اليوم وكلفت رجال الادارة في جميع المدن والقرى بمراقبة الشيوخ والنواب مراقبة شديدة وتبقي حركاتهم وسكناتهم كذلك اطلعت الوزارة الى أن البرلمان لن يجتمع في اليوم المحدود وأن صوت الحق لن يرتفع من جانبه فيملا قلبها جزوا وهلما . ولكن ماهاها الا ان يجتمع الشيوخ والنواب ويعقدوا جلسة برلمانية صحيحة في اليوم المعين والساعة بل الدقيقة



• منظر آخر من شارع قصر العيق وقد خلا من العربات والمارة

لاصى وتطهير أداة الحكومة مما اعتوره سبب
الحكومات المطلقة التى حكمت مصر قبل الدستور
وأثناء تعطيله سنة ١٩٢٥ و ١٩٢٦ والاشراف
على مالىتها وحفظ أبواب ميزانيتها ومراقبة
حكومتها ووضع الشريع الصالح لها وصيانة
حقوقها وضمان سيادتها والبهوض بالشعب
لمصرى الى المنزلة العليا التى يؤهلها دكاؤه
واسعاداده وتميق مع عظمتها التاريخية القديمة
وتسمح له بقبوه المكان اللائق به بين شعوب
العالم المتقدمين وأممهم
وبينما طن السلام والطمينة يرفرف على
الامه اذا نبضت أشخاص هم أعضاء الوزارة
الحالية يقومون فى ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨ ثورة
على دستورهما وانظمتها ويعدون انقلابا خطيرا
فى حياتها السياسية والاجتماعية ويطعنونها فى
صميم حريتها ويشوهون أمام العالم حال نهضتها
فمعلوا الدستور وعطوا البرلمان وقصوا على
الحريات التى كفلها الدستور واعتصبوا سلطة
النشريع وأعلنوا فى البلاد حكما رهبا واستبداد
وحالوا بين البرلمان وبين الاستعداد
ولما كان الامر الذى استصدره الوزراء فى
١٩ بوليه سنة ١٩٢٨ تعطيل بعض أحكام
الدستور وحل المجلسين باطلا بطلا أصليا إذ
أن مجلس الشيوخ لا يجوز حله مطلقا (مادة



• منظر من ميدان الاسكافية وقد اسطفت به الجنود وكانه أصبح ميدان حرب

٨١ من الدستور) ويجلس النواب لا يكون حله صحيحا إلا اذا كان الامر الصادر بحله مشتملا حقا على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة في مباد لا يجاوز شهرين وعلى محمد مباد لاجتماع المجلس الجديد في عشرة الايام التالية لتام الانتخابات (مادة ٨٩ من الدستور) فاذا خلا أمر الحل من كل هذا وقع باطلا

وبما ان تعطيل البرلمان مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بخلاف المادة الاولى من الدستور التي تقضي بأن يكون شكل الحكومة نيابيا وللمادة ٥٥ من الدستور التي تقضي بدم جواز تعطيل أى حكم من أحكام الدستور الا في زمن الحرب أو أثناء قيام لاحكام العرفية وانها لا تكون قائمة الا بعد اذن البرلمان (مادة ٥٥ من الدستور) وعلى أى حال لا يجوز تعطيل اقتصاد البرلمان متى توفرت في امتثاله الشروط المقررة بالدستور (مادة ٥٥ فقره ثانيا)

ولما كانت المادة (٢٤ من الدستور) تنص على أن السلطة التشريعية جولها الملك بالاشتراك مع مجلس الشيوخ والنواب كما تنص المادة (٢٥) بأنه لا يصدر قانون الا اذا قرره البرلمان وصدق عليه الملك

قرر مجلس الشيوخ والنواب

أولا — ان البرلمان قائم وله حق الاجتماع حسب أحكام الدستور
ثانيا — يقرر المجلس ان هذه الوزارة نائرة على الدستور وعلن عدم الثقة ووجوب تخليها عن الحكم

ثالثا — ان كل تشريع تستعمره هذه الوزارة يقع باطلا

رابعا — ان كل ما يبرمه الوزراء من الاتفاقات السياسية او التجارية او المالية مع الدول الاجنبية او غير ما خصوصا ما نص عليه في الباب الرابع من الدستور او أى اجراء يتخذ به يعتبر باطلا

خامسا — يؤجن المجلس من تلقاء نفسه اجتماعاته الى السبت الثالث من شهر نوفمبر سنة

١٩٢٨ إلا اذا طرأ ما يدعو لافقادة قبل هذا التاريخ فبدعوه الرئيس للاجتماع

وهذه اسما حضرات الشيوخ والنواب الذين حضروا الاجتماع ووقوا القرارات :

الشيوخ

مراد الشربى . محمد على الجزار . حسين عبد القادر . محمود رشاد . على الطوبجي . احمد حيد أوستيت . محمد صفوت . كامل صدق . ابراهيم الخطيب . على مروان . حسن عبد القادر . محمد احمد الشريف . سعد مكرم . حافظ مابدين . محمود بسيوفى . بيومى مذكور . محمد نجيب الترابى . عوض غريان المهدى . عبد الستار الباسل . عفيفى البربرى . لويس فانوس . حفى الطرزي . محمد عز العرب . محمد هاشم . طه حسين . محمد المازى . عبد الفتاح رجائى . على سليمان . عبد الله ابازة . ابراهيم مهنا . ابراهيم على نور الدين . عبد الحيد قعسى . احمد حمجازى . ابراهيم عطا الله . فرج أبو الجدايل . شبان مؤمن . ابراهيم توار . على فهمى . ابراهيم سيد احمد . احمد مصطفى . مرمى وزير . ابراهيم حليم مهنا . احمد عبده . السيد عبد الرحمن أبو دومه . بس أبو جليل . عبد الرحيم مهنا . عبدالمزير رضوان . عمر خلف الله . متولى عمر حمجازى . محمود الاترى . عزب الليث . محمود على مهنا . محمد توفيق راضى . محمد لطفى طنطاوى . محمد زكى عبد الرازق . الانبالو كاس . حسن المدينى . شافعى أبو وافيه . على عبد الرازق . محمد عبد اللطيف . اسماعيل فواز . فهمى وجعا . محمد عوض جبريل . عبد الحكيم احمد

النواب

محمد صبرى ابو علم . محمود صبرى . محمد توفيق حسن . حسن نافع . خليل ابو رخاب . محمود ممام حمادى . احمد خليل ابو سديده . بطرس حبيب . محمد امين نور . محمود عبد النبى . السعيد السبع . احمد الاترى . عبد الرحمن عزام . احمد سابق . عبد البر

السادات حشيش . مصطفى بكير . وصفا واصف . عبد السلام فهمى . محمود حمادى . محمد الشناوى . ابراهيم القاينى . راجب فوده . غفرى عبيد النور . احمد على ابو ستيت . كامل حسن الاسيوطى . محمد غفرى موسى . عبد الحيد عبد الحق . ابراهيم ممتاز . احمد حمدان . فؤاد ابو سبت . محمد احمد . عبد العزيز الزاهد . على رضوان . جاد الحوت . الاحمدى منصور . عبد العظيم سمهان . حامد جودة . عبد الهادى عبد الرحيم . محمود السبع . محمد طاهر عبد اللطيف . عبد المجيد الزمالى . عبد الحيد السان . توفيق الهروى . عبد البديع . محمود حسن جازية . امين شلقاى . عبد المقصود حبيب . حامد الماوردى . مصطفى التماس . مكرم عبيد . على الشمسى . على نجيب . محمد عزام . ممام خلف الله . احمد وهبى وديدار . ابراهيم بهجت . محمد خليل المدينى . بحيرى حلاوة . توفيق اندراوس . عبد العزيز سالم . رياض المصرى . عبد الرحمن عوض . عبد الحليم الشمسى . محمد سعيد . راجب اسكندر . نجيب اسكندر . حسن بس . احمد ماهر . عمر عمر . عثمان صاوى . حمادى سيف النصر . عبد المجيد أبو الملا . جورج خياط . حسين هلال . عبد القادر حزة . عبد اللطيف الحناوى . على حسين . احمد عبد الباقي راضى . محمد ابراهيم الاعصر . محمد يوسف . خالد الحناوى . اسماعيل حزة . محمد نصار . حافظ سلام . حافظ حمصوت . رشدى الجزار . عثمان محرم . على لطيفة . مصطفى هاشم . حافظ ابراهيم سليمان . محمد على سليمان . محمد امين أبو زيد . حسن كامل . محمد نجيب محمد . عبد العزيز الصوفانى . امين اسماعيل . عبد الواحد الوكيل . السيد على الطحاوى . سعد الانصارى . محمد سليمان الوكيل . محمد زغلول . احمد عصمت . على ابراهيم . محمد بلبح . عبد المزير البيجيزى . عبد الحاق سليم . يوسف الجندى . مفازى البرقوقى . محمد صالح حرب . عبد الوهاب خطابى .

١٠٠ الذين سيشرعون في الطهران في اول
الغريف الداخل وقد بلغ عدد الطلبات عتدم
٢٠٠ وعرض بعضهم ان يدفع الفاجتية ليركب
والمطاد لايستعير مئة

ساره برنار الانجليزية

توفيت حديثا في اواخر يوليو الممثلة
الانجليزية المشهورة التي تسمى وكانت تلقب
بساره برنار الانجليزية وانما اشتهرت هذه الممثلة
على وجه خاص بتمثيل روايات شكسبير
خير تمثيل وعاشت عمرا طويلا مستمتعة بالحد
والنقى والاعجاب

امراضه الاطفال

الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية
يفيد الاطباء والمائلات

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمى بك

الاختصاصى في امراض الاطفال

بمارة بناجة بميدان الازهار

مورجان يكسب اربعة ولايات



مورجان المالى الامريكى المشهور يذهب
الى بحكة تشبه « بحكة الخط » في مصر ليؤدى
واجبه كفراض ويتناول على ذلك أجرا قدره
اربعة ريات

اجتياز الاقلاطلى

بالمطاد

كثير الراغبون في اجتياز المحيط الاقلاطلى
بالمطاد وفي المقدمة منظورة رحلة المطاد رقم

ذكرها منها . محبوب ثابت . عزيز انطون .
محمد صادق الشيشي : احمد الصاوى . حبيب
عبدى حمدى . زكى ميخائيل . عبد عبد العظيم
خليفة . على عبد اسماعيل . عبد الحامى عطية .
محمود فهمى النقراشى . عبد ابراهيم حبيب . عبد
غنى عبدون : ابراهيم ممتاز . حمد الباسل . عبدالله
عبد الفتاح . عبد على بيوتى . عبد الهادى
النصيرى . عبد الحليم على سليم . عبد مرزوق .
ناكر غزالى . حسين فوده . محمود فرج ذكرى .
هرون بدر النقاشى

وقد ارسل حضرات النواب المذكورين
بعد تفرقات ايدوا فيها اجتماع البرلمان وقراراته
وتضامنا مع زملائهم فيها وهماى اهاؤم :—
احمد رضوان . حسين امين الشريف .
على ابراهيم الحجازى . بونس احمد سليم . عبد
الستار حسن عمران . عبدالله بركات . عبدالرازق
القاضى . جعفر غزوى . عبد على سرور .

قسم الشيوخ والنواب

وبعد ان تم التوقيع وختم كل مجلس جلسته
وقف صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا
وطلب من الاعضاء ان يقيموا يمينا بان يذولوا
كل جهد وعزم في سبيل المحافظة على الدستور
فاقموا في لسان واحد وصوت واحد . وهذه
هى صيغة التمين :

« أقسم بالله العظيم أن أحافظ على الدستور
وأدافع عنه بكل ما أوتيت من جهد وعزم الى
آخر رمق من حياتى »

انتهاء الاجتماع

وبعد ذلك انتهى الاجتماع فخرج الاعضاء كما
دخلوا وهم يهتفون أقسم بهذه الخطوة الاولى
الى كللت بنجاح لا ريب في ان العناية الآلهية
أطلته من بدايته الى نهايته . ففى ظل هذه
العناية سيمثل الشيوخ والنواب ويستصل الامة
تسترد دستورها باذن الله

اشترى مصوغات الماس ويرا فى خبر ثمنى بالسناء والجمال

مصوغات كلها مصنوعة اشككها الجميلة لاترقى عن الحقيقة مطلقا
هاهنا امانه هناتم دبايس عمقرو بانائفات ساعات
شودعنا نخل عيطه اضوان . الفاقرة شارع المناخ ملة غارة زغيت

تحية أم المصريين قصيدة الانسة الادبية

رباب الظلمى

نظمت الانسة الادبية رباب الكاظمى كريمة حضرة السيد
محسن الكاظمى شاعر العراق الاكبر قصيدة عصماء حيث بها أم
المصريين يوم قدومها وأحاطت فيها بالاحوال السياسية الحاضرة .



صورة الانسة الادبية و رباب الكاظمى صاحبة القصيدة العصماء

قرت بمقدمتي العيون
وتراجع الامل الذي
حات لنا ساعة
تلك البشائر اجمعت
قالوا صديقة اعلت
صربوا وجه الشمس
وتهاوتوا مثل القرا
وكانهم جيش ترا
يستقبلون الشمس في
من ذارأي شمس لصحي
قد طأطأوا هاماتهم
لما طلعت عليهم
ركعوا ولولا خشية
وكانهم بين الصفا

ليسوا قلوبهم وجا
نظروا الى ذلك الجلا
هتفوا كقصف الرعد اذ
وتربوا فوق ارض
وتماثل الالبان حين
يتلون آيات المكارم
من كل اكرم هاتف
كل يردد قوله
يا خير أم برة
الشعب اقبل كله
الشعب بحر زاخر
واقاك بمحمل باقة
وكانه والشمس تمهر
يطسوى وينشر وده
يرضيه بما كان من
اعطاك ربك فافضل
انت للشهامة والكرا
أنت الفضيلة زينة
بما يثير شجونا
قد حملوك همونا

هذي صفية والبرايا
قرؤا بسعد شخصها
فكانت سدا مائل
وكان سعداً سائر
ما سد هذا مفجر
ان الذي خدم الورى
ما كانت أعرفهم بما
قرؤا بوجهك آية
ظلموا الى ذلك اليا
بقى النصيحة في الالى
أسدى العطات وذكري

تشكوك الاوطان من
قلوا لها طهر المحم
لبوا الخداع وما دروا
قد هالهم جد الزوا
قد كعدروا صفوا السلا

مر عنها حارجين
ن ورعوا حتى الجنين
بالنار أمسوا بلهون
ثم يوم جاءوا يهدلون
م وأججوا الحرب الزبون

يدكون فيها جدوة
 شهروا صمغ الأفوا
 سيف الظالم باطل
 أدموا بين حشى البلا
 حلوا على الوادى الامين
 وتطاولوا حتى على
 جماله خلف ظهورهم
 والناس عا دروا
 يتحكوت ولينهم
 غرتهم تلك الاما
 مرض أصاب عقولهم
 وسيلون دق اعلى
 القور للاوطان أم
 يا أيها السمر الالى
 انى أسألكم ومن
 ما يصنع الجهال ان
 اجهتمو آلامنا
 هل أتمو في مأن
 هلا أخذتم امة
 ان ستمو استقلالكم
 اودعنم أوطانكم
 ما مالكم أصحتمو
 أن اليهود الدالعات
 او أتمو من همو
 انى أخاف عليكم
 واخاف ان تهوى بكم
 وكأنكم من هولاء
 لا قوة تجدى ولا
 تمشون في ظلم الدي
 هلا برزتم للشيو
 وحلتمو ثمة البلا
 تهيكو ثمة نجسها اليكم موثفين
 اطلتمو تلك القضية يوم جستم تحكون
 فاجتمو ذلك الوليد بقوة المنكبرين
 وولدتموه خيفة
 وقطعتموه قل ان
 هذى دمنهور سلوها

هم طعمها لو يدركون
 ليظتموا المستضعفين
 واخفى سيف الاضعفين
 وكل من فيها فطين
 بروعون ويفتكون
 دستورهم متأمرين
 وتقدموا متأخرين
 للناس ليسوا فاعلين
 علموا بين يتحكوت
 في قارتوا متفتحين
 وشعورهم لو بشرون
 ذاك القبار من الضمين
 لصناع المستعمرين
 فتنوا بداعية الفتون
 حول البلاد لها أين
 جعل الهداة المائلون
 أم أتمو لا تعاون
 مما له تستهفون
 لطامع المذهبين
 يوما فادا تشقرون
 عنتا من دا تأمون
 لا تصرون ولا تعاون
 وأين ذيك اتمين
 من ربه لا يستجون
 أخذات سخط الساخطين
 غضبات ززال موهين
 في (بوكمامة او مسين)
 ندم يفيد النادمين
 والصبح وضاح الجبين
 خ وستموا للنائبين
 د سليمة مما يشين
 ها اليكم موثفين
 يوم جستم تحكون
 الوليد بقوة المنكبرين
 ان يستقر الى مكين
 تصلوه بالحيل المنين
 كيف مات بها السجين

هتفوا (لحزة) هاستحقوا
 حصدوا بنالهم هكا
 وعنوا بنالهم هكا
 هذا هو الدستور هو
 ثوبوا الى العهد الذى
 لا تحملوا أغراضكم
 لا تحملوها سلا
 لانسألى احرب الذى
 بل سائل القوم الالى
 نصوا لنا تلك الجبا
 شر المناصب ما يقو
 تلك المناصب سة
 قولى ان خدعتموه
 لا يحكثوا عمرانكم
 احدموا ان مات سه
 أم خلتمو ذاك النسا
 ما مات من أحبا انشمو
 ان تهدموا بالظلم ألسنته لمن يتكلمون
 لم تهدموا ما شاد سد في القلوب من الحصون
 يدان سد تات لما تزعزع القرون
 عودوا على أعقابكم وشول سد في الحرم
 هبات أسى أمة ووكيلها الوعد الامين
 صبرا فما بلغ المي الا الكرام الصابرون
 خلوا الزامة وهي ثوب من ثياب المصلحين
 لا تلبسوها معشرا لم يبقوها ما يلبسون

* * *

عيون طاما في الجها
 طمنوا وليد جهادا
 دفنوه جبا واشوا
 طمنوا حشاشات البلا
 جعلوا الحققة والحقير
 حسبوا الزمان بيلهم
 ليس الزمان كما همو
 سمحوا وبنت السمكوت
 هتك الهوى حرم القوا
 ولربما هل الهوى
 ركبوا رؤوسهم الى

د رموا بها مستعري
 فسانعت في قاي رين
 والناس تكي بصمكون
 د فلا بل لها طمين
 قسة لايعبها الجاهلون
 ما كان تمت بأملوث
 حسوا وما هم يحسون
 أتم مما يسجون
 ب فسان ما فيها كين
 بذوي الهوى فعل الجنون
 غايتهم يتحيطون

ان الذي جاءوا به	يوم الخميس معاجلين	كان الهوان نصيبه	من بالخلألق يستعين
القاصيين على الاعنة	بالسار والمعين	سيري ولا تمنعني	ان العظيم قد نهوت
الداخلين الى المسا	لك من طريق اللالكين	وتصرى في الامر	قالعقي ان يتصرفون
زعموا يجوز خداعهم	فلنفس زعم الزاعمين	مامات حق طاش في	كف الرجال المتحصين
وعدوا ولا يدرى متى	حين الوفاء لا يحين	كلا ولا قصرت يد	طالت بايدي التاملين
أرأيت وعداً واحداً	وافينا من ملك الملين	من كان أنفع للام	فتناه فوق الشؤون
طلوا البلاد ورووها	فيها قلوب الآمنين	يا أمنا لا نحري	فسو العلي لا يجرعون
والله ليس شافل	في الارض عما يعملون	من كنت انت امامهم	اوامهم لا شطون
يا راي الدستور لا	تصدع به القلب الركين	والى البطات امانة	لا سالك الزم الخئون
دستوريا حي ومصر	مه في حصن حصين	وحيت يا آمالنا	لا فرقك يد النون
لم يدفوه وانما	يشوا به السر الدفين	وقرت يا دستورنا	لا اهدتك نوى شطون
ان الحوادث خبرت	ماكان ثم وما يكون	وسلمت يا اوطاننا	لا مال ملك الميطلون
يامصر لا نستلمي	فبنوك لا يستلمون	شعب صفة امه	وبوه سعد لا يهون
سيطل سمك عادلا	حتى يبيد الطالمون	وحى يعر باهله	طول المدى لا يستكين
ويطل غرمك صادقا	وذو الما رب يحكذون	والنصفون أمامه	ورائه والمصطفيين
والدهر اصدق شاهد	ان الحقيقة لا تخين	قد احسنو عهدهم	والله يحزى الحسين

الساء ولست ١١ سنة بتعاطي الاعمال في احد
 دور التجارة وليس من يعلم بخبره او يشبه في | الحق الذي نقلاه .
 رجولته وكنت روجه هذا الشأن و... والمتظر ان تحكم الحكم الفرنسية ب...
 قانون المو الذي صدر في سنة ١٩٢٥ ماذ الرجل هذه السدة المسكية

قصة من تحرب اقا صيص الادمان والاجرام

تظن المحاكم الفرنسية الآن في قضية امرأة
 قتلت زوجها بطلقين من مسدس يد ان عاشت
 معه طالعة من السنين ولها منه طفل عمره ٣ سنوات .
 وتحرير الخبر ان الزوج كان من المدمنين
 وكان كلما دخل بيته انهل على امرأته ضربا
 لاقل الاسباب . فحدث اخيرا ان جاء مخمورا
 كما تدته وضربها ماشاء ونام ثم استيقظ على بكاء
 طفله فنهض الى الزوجة فاماد عليها كرة الضرب
 ثم قصد الى الولد ليضربه وكان مريضا من
 ايام فطار صواب الام فقتلته في القومس
 زوجها واقترعه في رأسه واسرعت فسلمت
 نفسها الى البوليس

وتوضح في التصديق ان الزوجة تنافي من
 ادلت زوجها هذا الامر من عهد طويل
 وبين ان هذا الزوج فر من الجندية في اواك
 الحرب بعد جرح يسير ليعود الى الكؤوس
 والقراب ثم خشي القضي عليه فزى بزي

مدرسة في قطر



يقطع المعارات الامريكية مسافات شاسعة في سفرها بين شرق امريكا وغربها ولذلك بعد كل
 وسائل الراحة حتى لتصل للمبشة الدائمة . وهذه صورة فصل لتعليم الاطفال اناء السمر الطوين

صِفْجَة فِي كِبَايَةِ

بين الام وابنها
الام - اسرع فقد تأخرنا ، ألم تلبس
هذه لك بعد
الابن - لست كل شيء ، ويتقصني
(فردة)

جدها
هل تقولين ان زوجك يمدعك باعربى
سم فانه يذهب الى محل عمله سيرا
على قدميه وينفق اجرة الاوموس التي
أعطياها له كل صباح

بين رجل وامرأة
هو - لقد وصلت اليوم الى نتيجة هي -
وما هي ؟
تحققت اليوم انني كنت أعزب مدة
التي والثلثين سنة الماضية ...
ولكن هذا ..
وكنت في غاية السرور ففرت ان اني
كذلك

مصدر ثقة
هل هو ثقة ؟
كل انفة فادا قال لك شيئا وصدق
عكسه تماما

في علم الحيوان
المدرس (يعطي درسا في علم الحيوان) -
ماذا تلبس الفتاة ؟ ماذا تنقي الرد ؟ هل تلبس
شالا او سترة ؟ هل
تلبس (بقاطعه) - ألم تر قطة في حياتك ؟

حب
است حامي عشر الدين قال لي كل
منهم اني أول مرة أحبها
- هذا صحيح ، واست الفتاة السادسة عشرة
التي أقول لها ذلك

لماذا تحبه ؟
- انه محب كثيرا جدا لي ، محب
بصوت وعيني وشكلي وشعري وقوامي
- وماذا يسبك اغت فيه ؟
- ذوقه !

البنت كالام
- ان ابتلك كامها
- بالتحقيق ولذلك فقد مالى

عادة
الزوج (يقرأ) - يقول هذا الكتاب ان
اليابانيين لا يزالون معسكين بمادة خلع الحذاء
قبل الدخول الى البيت
الزوجة (تنظر الى الزوج ببرود) - وانت
متبع هذه المادة هنا بعد منتصف الليل

لاجل المال
- افن قد تزوجا ، ولكنها تجوز فيصح
ان تكون جدة له لا زوجة
- لا تغلي كثيرا ، انها في سن يصح ان
تكون فيه اما

آخر الدنيا
عاضر - ستقوم القيامة بعد ٢١٧ مليون سنة
مستمع (بخوف) - بعد كم سنة تقول ؟
الحاضر - بعد ٢١٧ سنة
المستمع - (باطمئنان) - آه ، حسبك
تقول بعد ١١٧ سنة

جش
الاب (يهبط) - مع أي جش لك علاقة ؟
البنت (ببساطة) - معك انت وحدك ،
أؤكد لك ذلك

خيمة الامل



الاص - اما شيء عجيب ! لماذا أعلنتم النواذ بالهار حتى جثتموني
أظن انكم سافرتم للاصطياف ؟

صِفَةُ الصَّبِيِّ الْجَيِّدِ

الطفل وكيف ينمو

للكاتب محمد بشير

يزن الطفل عند الولادة ٣ ١/٢ كيلو ثم ينقص في اليوم الاول والثاني ١١ في المئة من وزنه أى بمعدل ٣٠٠ جراما وذلك لفقدان سائله في هذين اليومين ولتبرزه وتنبوله . وبعد اليوم الثالث أى بعد ان يظهر اللبن في الثدي يزداد وزنه تدريجيا ويوضع ما يفقد في اليوم العاشر واكثر نسبة في زيادة الوزن هي في الاشهر الثلاثة الاولى وأقلها من الشهر السادس التاسع والاثنا عشر عادة يزن ١٠ كيلو أقل من المذكور .

في آخر السنة الاولى يزن الطفل ثلاثة أضعاف وزنه وقت ولادته . ومعدل الزيادة هي ١٣٠ جراما في كل اسبوع في السنة الاشهر الاولى وأقل من ذلك في السنة الاشهر التالية

في حالة الصحة يشترط زيادة الوزن بانتظام اما اذا وقف الوزن او قل دل على وجود علة ما . يكتب الطفل ٣ كيلو تقريبا في السنة الثانية فيزن ١٢ كيلو و٢ كيلو في السنة الثالثة و٤ كيلو في الخامسة وبعد ذلك يكتب ٧ كيلو تقريبا في كل سنة الى غاية السنة التاسعة ثم يزداد ٤ كيلو دفعة واحدة عند ما يبلغ السنة العاشرة فيزن ٣٠ كيلو ويكتب بعد ذلك ٤ كيلو في كل سنة الى ان يبلغ الثالثة عشرة فيزن ٤٠ كيلو وبعد ذلك يزداد وزنه بمعدل ٥ كيلو وكسور في كل سنة فيبلغ وزنه في السادسة عشرة ٥٦ كيلو تقريبا

وعادة يقل الوزن في مدة الصيف ويزداد بعد فصل الخريف ونسبة الزيادة تتساوى عما الجسدين الا ان الاناث يكن أقل من الذكور بنصف كيلو تقريبا .

الراس : يباع محيطه عند الولادة ٣٥ سم . تستمر في وينمو بسرعة اثناء السنة الاولى فيزداد عشر سنتيمترات وفي السنة الثانية يزداد ٣ سم . تستمر في وبعد ذلك يكون نموه بطيئا فلا يزداد محيطه غير اربع سنتيمترات من السنة الثانية الى الخامسة .

تندرج الدمار بزر المنظمة في بعضها في الحجمة بعد الشهر السادس ويسد اليا فوخ الخلفي بعد الشهر الثاني والامامي بعد الشهر الثامن عشر .

(البقية على صفحة ٣٥)

جداً عند الاطفال الذين يولدون عميانا التكلم : الالامات يتمكن عادة قبل المذكور بشهرين او اربعة . وغالبا قبل نهاية السنة الاولى فيأخذ الطفل كلتي بابا وماما . وفي نهاية السنة الثانية يمكنه تركيب جمل بسيطة من كلمتين او ثلاث . وأول ما يصله الطفل اسماء الاشخاص ثم اسماء الاشياء ثم الافعال . وبعد ذلك الصفات واخيرا حروف الجر والطف .

الطول : عند ما يولد الطفل يكون بمعدل طوله ٥٢ سم . تستمر في يزداد ٢١ سم تقريبا في آخر السنة الاولى وتسع سنتيمترات في السنة الثانية وبعد ذلك يزداد الطول بمعدل سبع أو ثمانية سنتيمترات في كل سنة الى ان يبلغ السنة الحادية عشرة ثم يأخذ في زيادة مطردة بعد هذه السن . وعادة يتساوى طول الاناث مع الذكور ولكن في سن الثانية عشرة والثالثة عشرة تتفوق الاناث على الذكور . والاطفال المصابون بالراشيزم أو مرض الكساح يكونون اقصر قامة من غيرهم .

الوزن : يجب وزن الطفل بانتظام في كل اسبوع اثناء السنة الشهور الاولى وكل اسبوعين بعد ذلك ثم كل شهر بعد السنة الاولى . وبالوزن يعرف مقدار النمو فاذا زاد الوزن باستمرار دل على الصحة والعافية واذا نقص عن المتعاد دل على المرض . وعادة يقل وزن الطفل اذا توعك او تلبكت المعدة وبالاخص اذا اصاب بالاسهال يقل وزنه كثيرا . يمكن ان ميزان الحرارة يرتددا عن الحمى وتقدمها كذلك وزن الطفل يدلنا على نتيجة التغذية وتأثيرها في نموه .

الحركات : يتبدى الطفل بحريك عضلاته بحسب ارادته في الشهر الرابع وبشهر الى الاشياء التي تصل اليه ويحاول امساكها ويمكنه ايضا رفع راسه . وفي الشهر السادس يتمكن من الجلوس وفي الشهر التاسع او العاشر يحاول الوقوف اذا ارتكن الى الحائط او الى كرسي وفي آخر السنة الاولى يمكنه ان يقف بدون مساعدة ما . ثم يحاول المشي بمساعدة غيره . وبعد الشهر الخامس عشر يمضي بدون مساعدة النظر : المولود الحديث ينجذب النور الكثير فيمض عليه اذا استعرض النور في الفترة في الاسابيع الاولى . ولذلك يجب ان يكون النور ضئيلا في غرفته . ولا يمكنه ان يعرف الاشياء برؤيتها الا في الشهر السادس . وأول ما يعرف به الام او المرضع وبالاخص الثدي او زجاجة الرضاعة

السمع : المولود لا يسمع في اليوم الاول ولكنه بعد ذلك يزداد فيه قوة السمع تدريجيا فتصير حساسة جدا في الشهور الاولى فينتبه من نومه لاقول صوت . واحدا ما يتهيج من الاصوات المزعجة . وفي الشهر الثاني يدير راسه نحو مصدر الصوت وفي الشهر الثالث يعرف صوت والديه او صوت المرضع .

الامس : حساسة الامس تكون في الطفل عند الولادة بدرجة بسيطة ولكنها تزداد في الشهر الثالث وتكون حادة في اللسان والحمة والاذن الدوق : يكون حاداً عند الولادة فالطفل يدرك طعم اللبن ويفرق بين الحلو والمر .

الشم : حساسة الشم توجد في الطفل وقت الولادة وتتضاعف مع الوقت وهذه الحاسة شديدة

في عالم السينما :

مزايا السينما

الشرقية يخرج روايات السينما مثل الهند واليابان ويستعمل السينما في تصوير تاريخه القديم الجيد ونشر المبادئ الصالحة عنه ويمكن ما زالت صناعة السينما في الشرق عامة في المهد ولعله لو اهتم بها اولو الامر لتقدمت مثل نظيرتها عند الامم الغربية التي تنافس الآن على اضافة أجهزة وآلات مكملة للأجهزة الحالية ومن تلك الأجهزة جهاز ال Phono Film وبواسطته يمكن سماع الكلام الذي ينطق به الممثلون في حيات الروايات وجهاز ال Television الذي يمكن استخدامه لنقل الصور والمناظر الى مسافات بعيدة كما ينقل « الراديو » Radio الاصوات من بلد الى بلد وتوجد

وتقدمها حتى أصبحت السينما في وقتنا هذا معهداً عالمياً يتعلم فيه الصغار والكبار والمجاهل والعارف دروساً قيمة في تاريخ الشعوب واحوال الأمم ويستفيد منها الجميع بمشاهدة التجارب والمماريات العلمية فالسينما الآن لها فضل على التاريخ والموم الطبيعية والعملية والعقلية وتعتبر من أهم وسائل التعليم والترقية والمداية والنشر

منذ ربع قرن تقريباً أضحى في الايام التي ظهر فيها اختراع السينما الحديثة لم يكن الناس يقدرون ذلك الاختراع حق قدره لاهم اعبروه واما من اللب المنسية وطولوا انهم رجال عمل خصب ولا حاجة لهم بالهوى والتسلية في أوقات الراحة والفراغ من العمل يد ان السينما كانت وقتئذ في فجر حياتها صغيرة



دابة كبيرة. لتتق بها اكثر من ٢ مليون من الميكروبات الدقيقة الى نيتها كالسينما

نيودور وورقس في دور سينما موسى في رواية « الوصايا العشر »

غير ذلك تحسينات اخرى أُضيفت الى آلة التصوير السينمائية بحيث تجعلها تحفظ الصور بالالوان الطبيعية ولكن الاعرب من كل هذا هو ان في امريكا محاولات علمية وفنية ترمي الى تجسيم الصور المتحركة واذا كنا قبل بضع

(البقية على صفحة ٣٤)

كما تعد مصدر ربح عظيم يعزى لاشتغالين بها بذل كل جهد في سبيل انتاج الاحسن الذي ينتظر ان يكون الجمهور راضياً عنه لان الجمهور هو الحكم الذي يقضي على كل شيء ما ليجاج او بالتفصيل تقدم السينما : وقد اعترت مزايا السينما انما كثيرة على دخول ميدانها حتى صار بعض الامم

عمود المزايا محمولة القوائد ولكن مرور الايام واهتمام المفكرين المشتغلين بها تقدم فن السينما وبسبب الناس يشعرون بمزاياه وقوائده ومن ثم اقبلوا على مشاهدة روايات الصور المتحركة شجعوا القائمين باخراجها ولم يغفل هؤلاء مجهودهم واموالهم في سبيل تجسيم السينما

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

على أي مقياس نقيس النهضة النسائية

في مصر

لا جدال أن في مصر الآن عدد من السيدات ، ولو أنه قليل ومحصور في بيئة معينة ، منهن ، حامل على النهوض بالمرأة والارتفاع بها إلى المستوى لا أناسي الذي يبش فيه الرجل والذي كان يختص به منذ أزمان سيدة .

هذا العدد القليل من النساء العاملات بضم بين دفتيه سيدات بارزات ذات بأس وقوة . وقد تمكن يقوتهن أن يملأن الجو ضجيجا وصياحا وان يخرجن الحكومات المصرية المتعاقبة من سميتها ويدفعنها إلى سن تشريع جديدة لم تكن في الحقيقة الا ثمرة من ثمرات المحمود الذي بذلته هذه الغلة الثائرة .

بل أكثر من ذلك ، فإن هؤلاء لكن السيدات المدعوات تقدمن بمطالبهم إلى قمة المطالب النسائية في العالم ، ولوحن بها شرقا وغربا كما هي الرأي الحقيقي الذي يضطرم في صدور بقية أفراد جنسهن .

ولكنني ، وأرجو أن تذكروني أيها السيدات ، أصارحك القول أنكن في كثير من مجهوداتكن في واد وبقيّة أفراد جنسكن وهن الاغلبية الساحقة لا عمالة - في واد آخر . نعم . لكن مجهودات نافذة خطيرة سيكون لها أثرها في حياتنا الاجتماعية و- تحفظ أسماكن نوراً وذكراً على جبين النهضة المصرية الاخيرة . ولكن قد خلق الانسان عجولا . فهو اذا رأى خيراً . أعجب به أولاً . ثم لا يلبث ان يدوله في بعض نواحيه قصص . فيتراجع ثانية . وكأنا هذا النقص هو السبب كل السبب في نظره . واذا به يسود الى تيرمه السابق . وكأنا الدنيا لم تتقدم به خطوة بل خطوات . ولكن صدقوني أيها السيدات ان هذا هو سر النجاح .

نهضت نهضتكن فكان لكن فضل التقدم والسبق . ولكن كانت نهضتكن نهضة مفكرين وفلاحين أكثر منها نهضة زعماء . فاقصر اتجاهها على ما كان يحول بنفوسكن وافكاركن المتفككة من الآمال والزخات . فتناولت النهضة السفور وتناولت حقوق المرأة في المساواة بالرجل . وتناولت أشياء أخرى كلها في الواقع مما يحول في نفس المرأة المتعدبة والتي حصلت على قسط وأفر من الظلم .

ولكنكن لم تسرن خطوات أخرى لكي تكن في نهضتكن زعماء - بالمعنى الذي يفهم من كلمة الرامة أكثر مسكن فلاسفة ومفكرين . ولم تبحن أحوال المرأة المصرية بطريقة شعبية شاملة . غير مقتصرات في ذلك على بيته دون بيته ، وإن يكون مقياس الاصلاح عندكن هو العقل الساني للمصري الذي تتخلصه من جمهور الشعب لامن الليثات الخاصة التي تعصلن ها .

المرأة في مصر - ونحن اذا تكلمنا عن المرأة قائما بقصد هذه الاغلبية الساحقة من نائنا في المدن والقرى - هي متعشا بأجمعها . وانا كقيل بانبات هذه الحقيقة المؤلمة بما لا جدال فيه ان البيت هو الامة مصفرة وان مبعثت في البيت مبعثت في الامة مكبرا مضاعفا . والبيت في العالم بأسره هو المرأة فان كانت المرأة متمدينة ملحة بواجباتها مستوعبة لكل ما يلزم الحياة الدالية من عدد ومعدات . كان البيت نعيما مقيا . وكانت الامة بعد البيت زاهرة قوية بأبنائها وعائلاتها ولقد قال نابليون و ان المرأة التي تهز أرجوحة الطفل يمينها ، تهز العالم يسراها .

فهل فكر زعيات نهضتنا النسائية في ذلك وأعددن ما يليق به من الكفاح والجهاد ؟

أولى الاجابة هنن . نعم . قد فكركن في ذلك . ولكنكن لم يركزن فيه عنايكن واهتمامكن على ما يظهر . ولو ان المسألة هي ام المسائل في نهضتنا النسائية .

ماذا أعددت زعياتنا لهذه الموائد المضحكة المبكية والتي هي سخريه من سفرات العالم ومع ذلك فان المرأة المصرية لا تزال غارقة فيها الى قمة رأسها .

ففي المائتم ١ أليست المرأة المصرية - واقصد بذلك عامة النساء لخاصتهم المتعدبة - قردا يفر و بومة تنق ثم هي في هيجم أحسوكه تقوم وسط ماتم ثم لبس ذلك خفب بل اذا مرنا مع النفس نكشف خباياها في ماتم النسائية لوجدناها محفلا من الرياء والاداء وفي أفراحتنا ١ أليست الطاهرة الثالثة عليها عند نائنا هي هذه الطاهرة الهيمية التي لا تدرك من الزواج الا أنهن بسد قليل يتصرفن ويتركن رجلا مع امرأة .

وفي البيت ١ ليس في مصر هو الحميم والمرأة شيطانة الجبار الذي لا يرحم من فيه من الارباب والمطلومين . تريد كل شيء وزوجها لا يملك شيئا . وتقدم المثل السيء لابنائها على المثل الطيب حتى اذا شب وكبر كان شجي في خلق بلاده وعقبه في سبيل تقدمها .

وماذا تعدد وحياة المرأة في مصر كلها حلقة متواصلة من السيئات والمهازيل . والدسب ليس ذبها لانها نشأت على خلق وعوائد ليست من صنع يدها بل من صنع الاجيال المطبعة الماضية وامام هذا الركام المتناهي الى السحب من السيوب والتدهور نشدت ان جهاد الرجل المصري في سبيل الاستقلال لا يوازي شيئا مذكورا من جهاد المرأة ان هي اعزمت ان ترفع عن زعيلتها المصرية هذا الطود الشاغ من بقايا القرون الماضية وفضلاتها .

فهل أعددت زعياتنا لهذا المجهود القذعة ام نحن مصيبون في تنبيهن وان ترى مجهودهن قليلا ازاء واجبهن وظروف مصر الخاصة سفوري

مؤتمر هذا العام اللادى اردن زوجة حاكم الهند ووضع تحت الرئاسة الشرقية للاميرة ييجوم وكان هذا شيئا يلفت الانظار لان الاميرات

النهضة النسائية في الهند

مركز النساء في الهند سيء في الحقيقة ولم يبدأ الجهاد لتحسينه الا في العهد الاخير وقد عقدت السيدة كنز الانجليز في السنة الماضية من الدخول في ذلك المؤتمر . ولكن لما عقد في هذا العام سمح لمن . بذلك بشرط ان لا يشتركن في المناقشات المعارضة لخطوة الحكومة واختصت



سيدة كرسى حرم ميجور روجه احمد كمار
الامر - الهند

من زوجات المهوراجات وامهاتهم هم اشد النساء تحفظا وتلقا بالعادات القديمة . ولكن تلك الاميرة المهرمة طلبت في الخطبة التي ألقاها أكو



زعميات المؤتمر النسائي الذي عقد هذا العام في دلهي لاصلاح شؤون النرية ومن
الشاعرة سيروحي نايد والسيدة داس والسيدة واماراو والسيدة سيرو



السيدة حيدرة علي

الاصلاحات والاجتماع طرعا او نددت بالحجاب (او البوداه كما يسمى في الهند) وهذا على الرغم من انها وكثيرات من اللندويات حضرن



الاميرة راني ماندي ارجه مارجا كابورالا
وزوجة الراجا ماندي

مؤتمرا نسائيا لاعلان مطالب الهنديات وفي مقدمتها إلغاء الزواج بين الاطفال ونشر مدارس البنات واعداد الارامل ليكون مدرسات ومولدات — وهنا نذكر ان المولدات في الهند مجمن من أحقر الطبقات ويبتعن نجسات ا ولم يكن من السهل عقد هذا المؤتمر لان السلطات كانت تخشاه على الامن العام . . . وانما سمحت بعقد بشرط ان لا يبحث في غير شؤون النرية . وعلى ذلك حذف من برنامج المؤتمر البحث في مسائل الطلاق وتحريم زواج الارامل وورثة النساء الخ . وقد استطاع المؤتمر ان يبحث في زواج الاطفال لعلاقته بالنرية من احد الوجوه فانه يمنع الاولاد والبنات من مواصلة التعلم في المدارس . . . وقد تمت المدرسات في مدارس الحكومة

وزير الحفائفة الحالى والسيدة راما راو والسيدة نهرو ابنة أخى الزعيم الحكىم موتيلال نهرو والسيدة المسلمة حميدة على زوجة أحد كبار الموظفين المسلمين . وهؤلاء السيدات تديرها السيدة راماراو وما هو جدير بالذكر ان بعض زعميات النهضة النسائية في الهند لا يردن تقليد الترييات في كل شىء فمثلا حينما طلبت الاميرة بيجوم

محببات الى المؤتمر ولكنهن واغيرها من الاميرات سمعن لبعض مندوبي المصحف بتصويرهن سافرات بعد المؤتمر ومنهن الاميرة رافى ماندى الرئيسة الثانية للمؤتمر وابنة مهرباجا كابور ناجا



روضة للاطفال في بنارس تدار وفق طرق التربية الحديثة

اصلاحات اجتماعية كثيرة في خطبتها صرحت بمقتها للرقص . هكذا بدأت النهضة النسائية في الهند وهي سائرة في سبيلها في متابعة وعزم .

يرين تانها الآن وفق مقتضيات العصر الحاضر وينشئ منهن جيلا عصريا جديدا فمثلا تملت ابنة الشاعرة نايدو في اكسفورد وودادت الى الهند تبشر بالحرية النسائية الواسعة . وتوجد في الهند جامعات نسائية ولكن لها صبغة دينية سائدة ومنها جامعة بنارس التي

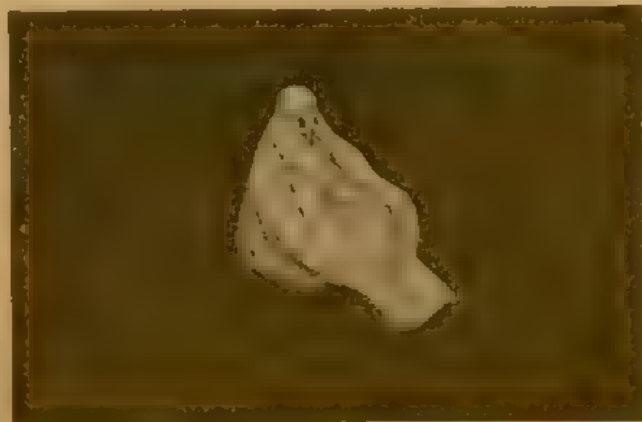
التي تملت في باريس وهي الآن زوجة الراجا ماندى أحد امراء الولايات في جبال الهملايا .

اما الزعميات الحقيقيات للمؤتمر فكانن اشاعرة نايدو المشهورة والسيدة داس زوجة

الاسرة نايدو ابنة شاعرة الهند وقد تملت في اكسفورد



السيدة لالا-مكى
وهي من أجل اداء الهند



سيدة هندية مسلمة في حجابها تملى خلف الصوف في احد مساجد دلهي

قصة التبريد

في حرب السبعين

للقصص الفرسي جي دي موباسان

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

« دع ذلك اني أيتها الرئيس ، سأقول
ترتيب هذه الحفلة بنفسى ، سأرسل الآن تاجي
« ديفوار » الى مدينة « روان » ليجيئنا بفلة
من الفانيات ، انى لا عرف مظانن ، وستتناول
العشاء ههنا ، ثم تكون عشية هنيئة ماعمة »

فهر القائد كفيه متعبا ، وقال

« اراك مجنونا يا صاحبي »

ولكن سائر الضباط كانوا قد نهضوا من
مجالسهم ، فاحدقوا بالقائد وصاحوا جميعا

« رخص لنا في ذلك ، ثم دع البارون
وشأنه ، لقد كدنا والله نموت كربا ، ونهلك
سامة وملا ، فاقض لنا حاجتنا ، تكن لك يد
في رقابتنا ، نشكرك عليها أيدى الأبردين ، أيتها
الرئيس »

ثم ما زالوا به توسلا وابتسالا ، ولجاجة
والخامخاء ، حتى لان جانبه وسعكن شهاده ،
فأسلس وأصبح

واستدعى الكاتب تاجه « ديفوار » فاصدر
اليه تعليماته

« وأنصرف « ديفوار » ولم تكن الامس دقائق
حتى اطلق على مركبة حربية ضخمة منطاعة ،
تجرها أربعة جياد ، تحت العارض النهمر ،
وتناشر الصباط ورقى اساريرهم ، وكأنما
افاقوا من غشية ، وشططوا من غفال

ثم انهم قاموا جميعا الى الباذنة ، يتأملون
ما امامهم من مشهد السماء المكفهرة ، والامطار
الماطلة ، والادواح الباسقة ، الواكفة بالقطر
أردائها ، والجلو بالريح خفاق الجلايب ، ومنارة
الكنيسة تخرج الى السماء صامعة ، لقد أمسكت
عن الرنين اجراسها منذ هبط الانسان في
جوارها ، وهذا هو كل ما صادفه الجيش
الغازي من المقاومة ،

لقد تلتقي قبس القرية غزاة الانسان لين
الجانب ، خافض الجناح ، فلم يأت أبواه الجنود
بمازله ولا اكرام ضيافتهم ، ولكنه أبى عليهم
شيئا واحدا — وهو دق نواقيس الكنيسة ،
لقد كان يؤثر الموت رميا بالرصاص ، على ان
يأذن بإرسال رة واحدة من الاجراس ،

وكانوا جميعا في ضبابية صكتيفة من ابخرة
ما يدخنونه من التبغ ، يستحثون الكؤوس ،
في صمت واكتئاب ، غرق في لجة سكرة
ناعسة مثيلة — اذ صاح الكاعتين ، البارون
« فون كلوبستين » وكان رجلا ربة امر
الوجه ، ارد ، قد فقد رابعيته المليون ليلة ما ،
على أترسكرة طامبة ، وان كان لم يدرك كيف
كان ذلك وأين ، وكان مستهترا بالشراب مولعا
سنيان أسافل البيئات ، وصانف البؤر — هذا
الضباط الكبير — اعظم الجماعة ، بعد القائد
للماجور « فون فارلسبرج » ، صاح باعلى صوته
« محال ان تدوم هذه الحال ، انا لا نظيفة
البيت ولا نستطيع عليها صبرا ، لا بد لنا من
شيء من اللذة والتنازع »

وعند ذلك تحرك اللفتانت « اوتو »
والضباط « فرتز » وقالوا

« الحق ملك يا كاتب ، ولكن اى صنف
من اللهو تريد ؟ »

قال البارون

« نقيم حفلة أسى ساهرة »

قال الجنرال وكان رجلا طوالا عريض
المنكبين ، ذا لحية تضرب الى صدره ، وقورا
مهيبا ، وكان يزعم انه ورع تقى ، ولكنه سمح
سجيح ، سهل الشكبة ، خوار الثنان ، سلس
المقادة — قال الجنرال

« أفصح لنا أيتها البارون ، ماذا تعنى بقولك
حفلة أسى ساهرة ؟ »

قال البارون

في حرب السبعين لما استولت الجنود
الالمانية على اقليم « نورماندى » من شمالى
فرنسا ، احتل القائد البروسي « الماجور جراف
فون فارلسبرج » مع نفر من نخبة ضباطه قصر
« اوفيل » الواقع على مقربة من « روان »
مامحة ذلك الاقليم

في ذات يوم مطير ، والسماء تسبح بالوابل
العتان وتمضب ، اجتمع على مائدة الافطار
القائد « فون فارلسبرج » والضباط وهم :
الكاتبين « البارون فون كلوبستين » والفتانت
« اوتو فون جروسلين » والضباط « فرتز »
« شينبرج » والضباط البارون « فون ايريك »
وهو رجل قصير أشقر ، شديد الكبرياء مغرور
القوة على الرجال ، فقط غليظ على الاسرى ،
وهو بعد ذلك « أسرع التهايا واشد اقتجارا
من البارود »

وكان شديد التأني في لباسه ، ذا خصر
محيل تكصر الشادة الخفاء ، صاحب اللون ،
نابا نظورا

ولما فرغوا من الطعام وشرعوا في التدخين ،
انبروا كعادتهم ، يذمون عيشهم بذلك المكان ،
سجونين فيه كلاسرى ، يمتأى عن محالات
الانس والطرب ، ويمزل عن مبهات اللهو
والسب ، وقال قائلى منهم انه لا فائدة في
احتسابهم الكؤوس ، ما داموا في مثل هذه
الوحشة ، محرومين من لذة الاستمتاع بالنساء
— وبالفصل ، لقد كانوا مطرقين واجمين ،
رغما كما كان يدور عليهم من اقذاح الراح ،

— هكذا كان أسلوبه في ابداء المعارضة —
أسلوباً سلبياً ، صامتا ، أو على حد قوله ، البق
الاساليب رجل قسيس ، أخى ضراعة وخشية ،
وليس بفكاك ولا سفاك ، ولقد ارتضى منه
تلك الخطئة ، جميع الاهلين من سكان تلك
النواحي ، اذ حبذوا من الاب « شاتاقوان »
شجاعته وبطولته في اجترائه على اعلان
الحداد العام باسكات نوابسه

وجعل القائد وضباطه يتضاחקون فيما
بينهم من تلك الشجاعة العجيبة النكائية ، السليمة
العاقبة ، واغضروا لاهل القرية تلك الهنة
الناهية ، لما آنسوه — فيما عدا ذلك — من
سهولة اتيادهم ومائة اخلاقهم ،

ثم ان الاربعة الضباط وقادهم اصرفوا ،
كل في شأنه من اداء واجباته ، وانفرد الكاهنين
من دونهم باعداد المندات لماقذة النساء ،

وفي المساء اجتمعوا ثمانية ، ولما دقت الساعة
السادسة ، سمعوا صليل عجلات من مسافة ،
فهبوا سراعا الى باب القصر ، وقدمت الماركة
ونزل منها خمس غايات حسان ، كان الرسول
« ديفوار » قد احسن اختيارهن ، وقدم اليهن
بطاقة مولاه البارون ،

ولم يبدن مقاومة ، لما كن يعرفن من صولة
الروسين وسطوتهم ، فاسمن أنفسهن للضباط
الخامسة ، كما استسلمن من قبل لصروف القدر
وأحكام القضاء ،

ودخلوا جميعا حجرة الطعام ، وكانت المائدة
حافلة بأباريق اللور وقوارير الفضة ، ومصحف
الذهب من ذخائر القصر وقائمه ، وكان
الكاهنين جذلان مشرقا متهللا ، وجعل يطوق
خصور الغايات بذراعه ، كأنما بينه وبينهن
معرفة قديمة ، ولما أراد الثلاثة الضباط الا صاغر
أن يخفوا كل منهم واحدة له ، استعمل الكاهنين
سلطة رياسته فزجرهم ، وحفظ لنفسه الحق
في توزيع النساء بالمائدة ، حسب الدرجات
والتناصب ، حتى لا يستخط السلطات العليا ،
فصنهن صفا بحسب الطول والعرض والوجهة ،

ثم وجه الخطاب الى اطولهن وقال بلهجة
الرئيس المسيطر ،

« ما اسمك »

فاجابت

« بامبلا »

فقال

« نمرة واحد ، للمساء « بامبلا » من نصيب
قائدنا الهام »

ثم عطف على الثانية وقال

« ونمرة ٢ ، للمساء « لودينا » ، من
نصبي انا ، باعتباري الثاني في الرئاسة »

ثم انه وهب الثالثة — « اماندا » لجناب
الفتنات « اوتو » ، الثالث في الرتبة ، وهب
« حواء » لحضرة وكيل الفتنات « فريتر » ،
وهب « راشيل » — اقضرن جميعا — وهي
يهودية حسنة ، سوداء العينين ، قد جاء انهما
الاختم متاقضا للقاعدة العامة في اتوف اليهود ،
وهي انها كلها فتواه — وهب هذه اليهودية
البديعة ، لاصغر الجماعة سنا ورتبة اعنى جناب
الكونت « ويلهلم ايريك »

وكانت الخمس النساء جميعا ، غضبات ملاحا ،
بضات ، متشابهات ألوانا واشكالاً ،

واراد الثلاثة الضباط ان يحملوا غائهم في
الحال الى حجراتهم الخاصة ، بحجة انهن في
ساجة الى ترجل شعورهن واصلاح زينتهن ،
ولكن الكاهنين اتى عليهم ذلك ،

وجعل الجماعة اثناء صعودهم بالنساء الى
غرفة الخوان يطرطنهن وابلا متدرا من
اللبات — ثبات حرقرة الكلب ، وغليل الاشياق ،
وفيها هم كذلك اذ شرقت صفراهن راشيل
اليهودية وغصت ، ثم طفت تسمل حتى
اغروقت عينها ، ونجم الدخان من منقريها ،
وسبب ذلك ان صاحبها الضابط الصغير ،
الكونت « ايرك » نظاهر ما به يريد تغليلها ،
ثم قذف في فمها سمعة من دخان التبغ ، مكسدت
للادة غيظها ، ولم تفس بيت شعة ، ولكنها
صوبت الى مذهبها ، من عينها الكحلولين
نظرة كلها مقت وبغضاء ،

ثم جلسوا للمساء ، وبدأ السرور على وجه
الغائد ، فاجلس غادته « بامبلا » عن يمينه ،
و « لودينا » غادة الكاهنين عن يساره ، وقال
وهو يتناول القوطة وينثرها على حجره ،
« حبذا هذه الفكرة منك يا كاهنين ، اها
وايم الله لفكرة بديعة ! »

وجعل استغنائات « اوتو » وزميله « فريتر »
يألفان في اظهار التأدب نحو اولئك النسوة كما
لو كن من ذوات الاسرات البديلة ، فاجلها من
بتلك المعاملة التي كانا يضمانها في غير موضعها ،
حتى احتشمن وتورعن ، ولكن الكاهنين الداعر
الماهر ، تدارك الامر ، فاقب على النساء يذهب
هينهن وينثر وحشتن بالذي ، من اللطيفات
والعصفيات ، ويصوغ لهن عقودا مدح والاطراء
واكاييل الغزل والسيب ، في مزيج من الفرنسية
والالمانية ولكنهن لم يفهمن كلماته ، وبقيت
اذعانهن مفلقة حيال رطائه ، ولم تبدأ ان
تفصح وتعيقل الا حينما شرع يسمعن قاحش
الفاظ وصرخ عبارات الخنا والدطارة ، —

حينئذ انبرن بضاحكن وبصاحن ، كالكاهنين ،
ويقارن بعضهن على حض ، مرددات كلمات
الكاهنين ، وزادهن الكاهنين من قاحش
مجنونه ، اجهاد ان يسمع القدر للسكر من
مجنونين ، ولقد اسمنه بالفعل من ذلك ما وقع
غلبته ، واشبع نهمته ، وكن قد سكون بعد اول
زجاجة ، غفلن المذار ، وهتكن الاستار ، واقلن
على الرجال يرمينهم بالثلمات ذات الخيخ وذات
اليسار ، ويقرصنهم في السواعد والاعضاء ،
ويصرخن صرخات منكرات ، ويشترن من
كل قارورة وباريق ، ويرفن العقارب بقرسى
الالخان ، وما كن قد تاملن من شذرات الاغاني
الاجنبية ، من جنود اعدائهن الالان ،

وسمرن ما لميت برؤس الرجال انصهم حيا
المقار ، ففزعوا اربعة الوار ، وطاروا مع الزق
والخففة كل مطار ، يهرقون الراح ويحطمون
الاقداح ، ولم يحفظ وقاره من بينهم الا
قائد الماجد المسماح ،

« انا ! انا ! لماذا انا هنا ! وماذا في ذلك يا جرم ! انا لست من نساء فرنسا ، انا لست سوى بنى موسى ! وهذا اقصى ما يستطيع البروسيون ان يتألوا »

وما كادت تفوه بذلك حتى لطمها الضابط على خرو وجعها ، وفيما هو يحاول رفع كفه للطمعة اخرى ، اختطفته اليهودية من فوق المائدة مديبة قضية القبض ، وقطعها الغضب بصوتها فطمعت في تحمر طعنة قاضية ، فاستلقى على قفاه قاعرا فاه ، تألج بحينية نظرة ، الى الثأر صادية ، وتصايح الضباط هلما ، وتواثبوا فرقا ، وتقدم اللقنات « اوتو » فابتدرته « راشيل » بذف الكرسي بين رجله ، فزبرمعلوها على وجهه ، ثم اسرعت الى النافذة ففتحها قبل ان يتمكن احد من امساكها ، ثم وثبتت احشاه الليل والديعة الهامية ،

وقضى الضابط الصغير اليسارون « ولهم اريك » تحبه في ظرف دقيقتين ، وشهر صاحياه « اوتو » و « فريتر » صارصهما يريدان ذبح النساء ، وارتعت النساء على اقدامهما ، وتعلقن باذيالهما ، تضربا وابتالا ، ولم يتقدمن الاوساطة القائد ، اذ امر باخراجهن من الحجرة ثم حملن الى مقارهن في الوقت المناسب ،

ونظمت المائدة من آثار الوثبة ، ووضعت عليها جثة القتيل ،

وامر القائد باجراء البحث عن الفاتنة في ارجاء الناحية ، ودام البحث اياما ، في كل شهر من الارض ، وقشقت منازل القرية كلها ، بلا جدوى

واراد القائد ان يتقدم من أهل القرية ، وانس لذلك علة ، فلم يجد امامه سوى مسألة امتناع القسيس من دق نواقيس الكنيسة ، فاستداه وامره بدق النواقيس لدى تشييع جنازة البارون فون اريك ،

فاذعن القسيس الامر ، خلافا لما كان ينتظره ، وبالفعل ، في أثناء تشييع الجنازة ، طفقت النواقيس تلق ، باعلى جرسها ، رنانة ، كأنها تطرب وتمرح ، لاسرما ،

تكون ههنا الساعة ٧ ، ثم صاح بعل فيه « ألا انما نحن السادة هنا والارباب اوان فرنسا ملك لنا فنصرف فيها كيف نشاء ! »

عند ذلك جاش الدم في عروق الحسنة فوثبت من جانب الضابط طرفة واحدة فهبطت على مقدمها ، ووقف الضابط فرفع كاسه وصاح « فرنسا والفرنسيون وهذه القنات والالتام وهذه المزارع والحقول وهذه المنازل والمصانع والدور — كلها ملك لنا ، نحن البروسيون ! » وحذا حذوه سائر الجنود ، وقد عرتهم نوبة حماس جنونية ، حماس الوحوش الضارية فرفقوا كؤوسهم وصاحوا

« فلصحي بروسيا ! » واحتسوا الكؤوس دفعة واحدة ، لم تارض النساء ، وقد ملكن الرعب ، حتى « راشيل » حسها لم تفه بكلمة ، ولم تدبر ماذا تقول ،

وهنا ملا الضابط الصغير « اريك » كاسه ثانية ، ثم رفعها فوضعا على رأس « راشيل » وصاح

« وكل امرأة في فرنسا ، ملك لنا ، حل ، طلق ، مباح ، وجارية بملوكة ، وفراش وثيرا » عند ذلك هبت اليهودية بأسرع من لمح الطرف ، فقلبت الكاس فالت على غداها الفاحشة كأنها تحاول تعميدها ، ثم سقطت الى الارض فصعطت جذاذا بددا ، وواجهت الضابط ترتجف شفتها ، وصاحت بصوت يحنقه الحق

« كذبت يا جرم ! فقلله لن تصل الى نساء فرنسا ، حتى تلمس انا ملك الدنسة النجوم » جلس الضابط على رسله ، ورمقها ماحرا وتهاق بها قائلا

« تقولين ، لن تصل الى نساء فرنسا ، تخبرني يارتاك الله ، ان كان مازعمن حقا ، فلماذا انت ههنا الآن ؟ »

فوقت كلمته هذه على النادة كالصاعقة ، ولكنها استنابت ذهنها واستجمعت قلبها ، وصاحت به صيحة قاضية

وكانت صدمة الكاس قد زادت الضابط الصغير « ولهم اريك » قسوة على قسوته ، ووحشية فوق وحشيته ، فجعل يمحش اليهودية الحسنة بجميشا اشبه بجميش السنور الفائرة ، يمت منها صمجات الالم البالية ، وعرفته نوبة طينان هيجية ، فجعل يطبق فاه على لم النادة حتى ينقطع قسها ، ويكاد يأخذ الموت بمخافها ثم اردف ذلك بعضة اسالت دما على مخرها وقيصها ،

فصوبت اليه ، البرة الثانية ، نظرة حاقدة وقالت له « لقدغن عن فمك الشناء تبتا فاليا ! »

فما زاد على ان صمك هازنا وقال لها « أجل سادفع لك بمن زيارتك » في تلك اللحظة تناول اللقنات « اوتو » كاسه وقد بلغ منه السكر اقصاد ، فصاح بلا لطة ولا لاقة

« اشرب ذلك احتفالا باقتصاراتنا الباهرة على فرنسا ! »

ازاء تلك الاهانة العظمى لم تفه النساء بادنى كلمة ، ولكن اليهودية « راشيل » التفتت الى ذلك الضابط وانها لتتفض انتفاضا وصاحت اليه « اسمع يا هذا ، اني لاعرف من ابناء فرنسا من لا يجرا ان تنطق بمثل هذا القول امامهم » فابرى الضابط الصغير « اريك » — وكان لا يزال قابضا على الاسرائيلية — يضحك من قولها — ذاك ثم قال لها

« ها ! ها ! ها ! اين اولئك الشجان الذين تشيدون بذكركم ؟ اني ما صادفت واحدا منهم في حياتي »

فصرخت النادة في وجهه صرخة جهنمية « احسأ ايها الوغد السافل ! انك لتكذب ايها الكسب الخسيس القذرا »

فلا تسأل عن دهشة الضابط حينذاك ، لقد ظل برهة يرمقها بمقلة شاخصة شاردة ثم قال لها

« امدهجهم بما ترين ، وانسي اليهم من الفاخر ما تشائين ، اذ لو كانوا شجنا ، اكننا

من ايا السيدنا

(بقيه المنشور على صفحة ٢٧)

سنوات لا نعلم او نذكر في مثل تلك الاجهزة
فاننا يمكننا ان نوقن بان فن السيدنا سيري ويصل
الى درجة مدهشة

ولا سلطان في فن السيدنا لا يقوقف على
جهود المشغلين به وحدهم بل ان الجمهور
ورواية السيدنا أثرا كبيرا في كثرة روايات السيدنا
ونجاحها ويرجع سبب انتشار روايات السيدنا
الى انها لا يقوقف فهمها الا على مشاهدة الصور
التي تمنى عن التفكير والتصوير ولهذا يفهم رواية
السيدنا الاصح والازمجي والمفصل وغيره وزيادة
على ذلك فان ثمنها زهيد ولا يستغرق الاطلاع
عليها وقتا طويلا فثلا انا افضل ان لا أقرأ

وبالليل ، استأثرت التواقيس الرنين ، وفي
اليوم التالي كذلك ، وفي كل يوم بعد ذلك ،
وكانت تدق وتدق ثم تدق ، فوق أقصى رغبات
كل مستر يدومستكثر ، وربما هبت جنح الليل
تستأقب الفج ، مستفيرة اصدااء الظلام ، برنينها
المستقل المشدب ، مسرورة جذلى ، — حتى
أقسم أهل القرية ان بها لسعرا ، فها بها ، فلم
يك يذو منها انسان ، — اللهم الا القسيس
ومساعده ، قاتما كانا يؤمان برج الكنيسة
مرتين في اليوم او ثلاثا ، فيصعدان الى ذؤابة
المنارة ، — هناك تحت التواقيس ، كانت تنوى
غادة يهودية مسكنية تعيش ، في عزلة وفي أسمى
بما كان يعمل اليها القسيس وصاحبه من الزاد ،
وقد بقيت تلك الغادة المسكنية هناك حتى
تم جلاء الألمان من البلاد ،

وفي ذات ليلة ، اثر ذلك ، استعار القسيس
مركبة خباز القرية حمل عليها اليهودية المسكنية
وساقها بنفسه ، متيما مدينة « روان » حتى
اذا بلغها ، أقبل على النادة فماتتها وقبل رأسها
واستودعها عناية الرحمن الرحيم وعاد ادراجها ،
واسرعت الغادة على قدميها الى المحل الذي
كانت آتت منه ، غفقت اقدموها صاحبتها
ورحبت بها ، وقد كانت حسبتهما في عداد الموتي ،
وكان بمدينة « روان » ، على ذلك العهد ،
رجل من أشد الرجال وطنية ، قد بلغه نيا بطوثة
هذه النادة ، وكان ممن يدوس على كل اعتبار ، في
سبيل تقديم الشورى الوطنى ، فتقدم ذلك
الرجل الى اليهودية غفطها ، ثم تزوجها ففنى
عنها كل طاب ، وطهرها من كل وصمة ،
ورفعها الله مكانا عليا

البلاغ في تونس

مصحف « البلاغ الیومى - والبلاغ الاسبوعي »
في تونس هو حضرة السيد على الجندوبى
يسوق الحفصى نمرة ٣٧ جونس

التي تكبر على ستار السيدنا الى درجة كبيرة بحيث يمكن
المشاهد ان يعرف الشيء الكثير عنها فثلا لولا
السيدنا لما عرف الكثيرون ان المكتبات تمانى اعين
ولولاها ايضا لما تجسم لهم خطر الذباب ولا عرفوا
طرق انا قال عدوى الامراض المختلفة الخطيرة .
ويوجد غير تلك المنزاي والمربعات التي
ساعدت على انتشار السيدنا امور أخرى منها ان
السيدنا تنتقل بنا من بلد الى بلد وتعرض لنا
أحلام الشعراء واوهام « الف ليلة وليلة »
وخرافات الصين واساطير اليونان فهي حلم في
بقطة ومراة فيها الخفايا والحجالات ا
ومع كل هذا لا زالت بلادنا المصرية تشك
في اثر السيدنا وفوائدها العظيمة حتى ان كثيرا
من المؤرخين يمشون الاشراك في مشروعات
اخراج روايات سينمى معربة وكذلك توجد
صحف كثيرة تعلق باها في وجه كتاب السيدنا



اميل باشيز في دور نيرود الحاكم الرومانى العالم الذي أحرق مدينة روم

مع انه في أمريكا وأوروبا توجد مجلات ضخمة
خاصة بهذا الفن وكتب عديدة تبحث في فروع
وأصوله ولكن النهضة السينمى العملية الحديثة
التي قامت على نهضة الحياة تبشر بمستقبل حسن
في مصر فالمجلات والمصحف الآن تكتب من
وقت لا تخبر عن السيدنا وأمل ان تعود تلك
النهضة السينمى على الوطن بما يرضى الجميع
ذكر يا عبده

ناقد فنى بشركة يونيفرسال فيلم
ومساعد مدير فنى بشركة لنور فيل

« الثورة الفرنسية » لكازابل وان أراها على
الفضى وكذلك طالب الطب يؤثر ان يرى
أحدى العمليات الجراحية على ستار السيدنا على
ان يقرأ لها شرحا وتفصيلا في كتاب وهكذا
الحال مع كل انسان يجد في السيدنا القائمة التي
يطلبها والمعرفة التي يرغبها لا سيما ان
السيدنا في الوقت الحاضر تعرض كشيء من
الناظر العلمية الخاصة بحياة الحيوان والنبات
وفصولا مهمة مفيدة في حركات وتوالد الميكروبات

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أما ان تعتمد الوزارة على « حزبها » من
الاحرار الدستوريين والائتحيين وعلى
الحزب الوطنى الذى وضع يده فى ايديهم
فى العهد الاخير ، فانها تستند الى غير سند
فك الأحزاب على اختلاف اسمائها وارتفاع
صباحها أضال الاقليات فى الأمة بل هي
جاعات ممقوتة أشبه بالمصاصات منها بالأحزاب
وقد حمت طلاب الاغراض والمصالح
الشخصية وهم على أى حال لا يكادون
يجمعون على أمر حتى يختلفوا على آخر كئشان
الاشخاص الذين لا تربطهم غير رابطة المنفعة
الدانية وهم لا تنفق في كل حين . ولو فرضنا
ان رجال هذه الأحزاب للزعموة اخلصوا
الولاء للوزارة لما أغناها ذلك شيئاً عن ثقة البرلمان
وتأييد الرأى العام لما قال أحد ان فى الاقلية
الغالبية غنى للحكومة عن الاكثية الساحقة .
ولعل الوزارة تخدع نفسها — أو نخدع
الانجليز — بالقول الذى تأتينا كل يوم لئلا لها
ولاها وتأيسدها فى كلام محفوظ فريد عليها
رئيس الوزارة بكلام مثله . لكن مهزلة هذه
الوقود قد انكشفت فصار لا تخدع أحداً
وعلم الانجليز كما علم المصريون انها كلها وقود
مسوقه لاننى كثرتها وبجبتها سوى ان الادارة
قد أدت واجبتها فجمعت من العمد والمتابع
والغفراء وطلاب المنافع عدداً كافياً لتمثيل
للمهزلة المعروفة . ومثل هذه الوقود وتفرقات
الثقة التى تنشرها الصحف الوزارية فان
فى امكان الادارة ان تجمع من أسماء
الأحياء — والاموات أيضاً — ما يزيد على
عدد الأمة المصرية كما فعلت فى عهد الوزارة
العذلية . ولكن مهزلة الوقود وتفرقات الثقة
لاندلج الا على ان الوزارة تشعر بتحقيق مكانتها
فى الأمة وتعترف بانها تفتقر الى الثقة والتأييد
اذن لاعتماد هذه الوزارة من البرلمان ولا
من الشعب وانما ترتكز سلطتها على ارادة
الانجليز وحدها وقد دلتنا الحوادث على أن
هذه الارادة لا تبات لها ولا أمان فكما طوحت

بىد الوفود « الادارية » باصلاحات داخلية
لا تحصر لها ولا عدد فن اصلاح الارض البور
الى توزيع اراضي الحكومة الى « حرق »
قطنها اذا لزم الامر الى وضع حثافات فى بيوت
الفلاحين الخ الخ . فهل يظن دولته ان الامه تنفرح
بهذه الاصلاحات . او هذه الوعود على الاصح .
وتتخذ منها بذلاً من دستورها وحقها وسلطانها ؟
ان ظن ذلك فهو وام لا يعرف حقيقة هذه
الأمة ولا يترك مبلغ تعلقها بالدستور . ولو سألتها
لاجابه انها لا تئدى عمل من اعمال الديكتاتورية
إصلاحاً وانها لا تريد الاصلاح الا ممن تقي
هم والذين يعرفون حاجتها ويشعرون بشعورها
ولكن هل يشق عهد محمود باشا من أن وزارته
باقية حتى تنقضى شيئا عما بعد ٢٤ ... ا ط .

الميزانية والاصحواث :

كان البرلمان جاداً فى بحث الميزانية العامة
حين أصدرت الوزارة مرسومها الباطل وعطلت
الحياة النيابية . والآن تفرد بوضع الميزانية
وتغير في مشروعها ما تشاء وتبدل حتى فيها أقره
النواب من اوابها . وقريباً يصدر مرسوم
الميزانية كما أعلنت صحف الوزارة .

وفى كل ذلك مخالفة صريحة للدستور فقد
أحاط وضع الميزانية بسياج معين حتى قرر انه
لا يجوز قرض دور الانعقاد قبل اقرارها . وقد
جعلت الدساتير كلها بحث الميزانية ام اعمال
البرلمان وجماع مهمة التشرىع فانه يئدى امام ممثلى
الامة احوال البلاد وناطقها بالارقام ويبين لهم مواضع
الخلل التى تستدعى الاصلاح . وقد كان بحث
الميزانية هو الاصل فى نشأة الحياة النيابية فى العالم .
ولا شك ان اعضاء الوزارة لا يستطيعون
ان يدعوا انهم اعرف من الشيوخ والنواب
بحاجات الأمة ومطالبها وانهم لذلك احق بوضع
الميزانية العامة فانهم بذلك يهدمون أساس الحياة
النيابية التى شهد بفضلها العالم كله .

وليس الامر امر الدستور واحترامه فقط
ولكنه قد يكن فيه أشد الاخطار على الوطن
ومستقبله . فان افراد الوزارة باقرار الميزانية
قد يجعلها تشتمل على مشروعات خاطئة تنفق
فيها ملايين الاموال دون فائدة او على مشروعات
أخرى تجعل حياة البلاد تحت رحمة الغير
— ولنضرب لذلك مثلاً من خزان جبل الاولياء
او من مشروع القطارة فان كلا منهما ان اقره
الوزارة فى ميزانية مقبلة ثم نفذته كان جديراً
بان يجعل كيان البلاد مهدداً فى جميع الاوقات
وفى الوقت نفسه لا يفتأ رئيس الوزارة

الطفل كيف ينمو

(بقية المنشور على صفحة ٧٤)

يشذ شكل الدماغ . وتأخر اندماج التدار يزود
الافوخين طويلاً فى مرض الكساح واستسقاء
الدماغ . وبصـ مؤخر الرأس مفترطاً لكثرة
النوم عليه .

يحيط الدماغ والصدر والبطن بتساوى فى
المقاس تقريباً لغاية آخر السنة الثانية وبعد ذلك
يزداد مقاس الصدر . اما اذا نقص مقاس
الصدر دل على علة فيه او ضعف عام فيجب
تقويته بالرياضة واذا زاد مقاس البطن دل على
اختلال فى الجهاز الهضمى .

التسنين : يتبدى هذا الدور حول الشهر السابع
فتظهر سنان أماميتين فى الفك الاسفل ويظهر
او اثنتين تظهر سناناً خلفيتين فى الفك الاعلى
ثم يظهر بجوارهما بمعدل ذلك أخريان بدشريين
فيكون عند الطفل فى آخر السنة ست أسنان
وبعد سنة ونصف اثني عشر سناً وبعد سنتين
سنة عشر سناً وبعد سنتين ونصف عشرون سناً
وعند ابتداء دور التسنين يشعر الطفل بجوع
فيفقد شهته ويعثره قيء واسهال وحمى خفيفة .
بتأخر ظهور الاسنان كثيراً عند المصابين بالكساح
والكربيتيزم واما المصابون بالزهرى فتظهر
أسنانهم مبكرة ولكنها تنسوس وتنفخ بمرعة

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٧	سياسة الاسبوع : اجتماع البرلمان : مركز الوزارة : الميزانية والاصلاحات :	٢٠-٢٨	يوم ٢٨ بوليه يوم خالد في تاريخ المسعود (مما ثلاث صور)
٣	مدينتنا : للاستاذ حسنى الشنتاوى	٢٩	مورجان يكسب أربعة ريلات (مما صورة) - اجياز الانلاطلى بالنطاد - سارة برنار الانجليزية
٥٤	حوادث التاريخ الكبرى : الساعات الاخيرة في حياة ماري انطوانيت (مما صورتان)	٢٤-٢٧	تحية أم المصريين : قصيدة الانسة رباب الكاظمي - قصة من أغرب اقصيص الادمان والاجرام - مدرسة في قطار (مما صورة)
٧٥٦	الاداب والمسرح عند الاغريق (مما اربع صور)	٢٥	صفحة فكاهية (مما صورة)
٩٥٨	جوتنبرج عن لامرتين : للاديب عبد العزيز صبري	٢٦	صفحة الصحة العامة : الطفل كيف ينمو : للدكتور محمد بشير
١١٥١٠	صور فكاهية : المحرر عن مارك توين أمير الفكاهة : للاستاذ عباس حافظ	٢٧	في عالم السبينا : مزاي السبينا (مما ثلاث صور)
١٣٥١٢	ساعات بين الكتب : فولتير الساخر (مما صورة) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٨	صفحة السيدات : على أى مقياس تقبى النهضة النسائية في مصر
١٥٥١٤	صفحة من صفحات الاستعمار : كيف وقعت مراکش تحت الحماية الفرنسية (مما اربع صور) للاديب سيد قطب	٣٠ و ٣٩	النهضة الفسائية في الهند (مما ثمان صور)
١٧	اخبار الاسبوع الخارجية : للاستاذ صادق رستم	٣٤-٣٩	قصة البلاغ : في حرب السيمين للتعصبي الفرنسي جى دى موبان تعريب الاستاذ محمد السباعي